بيان رئاسي: الاستفتاء على الدستور،محطةً وطنيةً فاصلة في بناء الدولة العراقية

الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 32
الخميس
2025/10/16
No. : 8046

قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٢٢

مرحلة الازدهار والانفتاح الاقتصادي

-محافظ كركوك-

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

فريق الرصد: لقاءات العاصمة ..دلالات عميقة و تحرّك دبلوماسي مثمر

عباس عبد الرزاق : زيارة بافل طالباني إلى بغداد: بين الحوار السياسي وضبط التوازنات

قوة الاتحاد الوطني في بغداد تعزيز لموقع الكورد وضمان لحقوق شعبنا

قوباد طالباني: الحزب الوحيد القادر على حماية حقوق شعب كوردستان

قوباد طالباني: سنسعى لتحويل الاتفاق إلى فرصة حقيقية لمعالجة المشاكل جذريا

نائب رئيس الاتحاد: لن نقطع وعدا للمواطن إلا وترجمناه على أرض الواقع

الشيخ جعفر: بالأمس كفاح واليوم تمثيل برلماني لنيل الحقوق المشروعة

التفاف عشائري حول برنامج اتحاد أهل نينوى ومرشحيه في المحافظة

كركوك تشهد مرحلة جديدة من الازدهار الانفتاح الاقتصادي

الرئيس الأمريكي: نؤكد التزامنا الراسخ بالشراكة الاستراتيجية مع العراق

برقيات تهنئة من قادة العالم الى رئيس الجمهورية بذكرى العيد الوطني

بيان رئاسي: محطةً وطنيةً فاصلة في مسيرة بناء الدولة العراقية المعاصرة

اشادات امريكية بجهود رئيس الجمهورية في توحيد رؤى الأطراف السياسية

حرص عراقي على توطيد علاقات التعاون مع حلف الناتو

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

فرست عبدالرحمن مصطفى: الانتخابات... سباق على السلطة أم اختبار للوعي؟

زريان روجهلاتي: الانتخابات والشكوك الستراتيجية في العراق وإقليم كوردستان

فلاح المشعل: النفط العراقي، وفشل إدارة الثروة!

د.محمد السهر : النفط العراقي بين النعمة والنقمة..

إسماعيل محمود: ما هي جريمتهم؟

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

"تحول مذهل".. أردوغان يعيد صياغة موقفه من الحزب الكردي!

تونجر باكيرهان : هل هذه المطالب مبالغ فيها؟

كالكان: على الجميع أن يتحدثوا بصدق وبشكل صحيح

المرصد السوري و الملف الكردي

مظلوم عبدي: توافق مبدئي مع دمشق حول بعض القضايا

قسد ستنظم نفسها في ثلاث فرق عسكرية ضمن الجيش السوري

حسني محلي: انتخابات سوريا.. ديمقراطية ونزيهة ولكن بلا شعب!

المـرصد الايراني

إيران بين خيارين.. والحرب تقترب

أسماء مجدي: دلالات الاتفاق النووي الجديد بين روسيا وإيران

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

د. طارق جوهر سارممي: مـــن يخـــلق القـــائد؟

وثيقة سلام جديدة برعاية ترامب لإنهاء الحرب في غزة

نظرة فاحصة..عدد القتلى الفلسطينيين في الحملة الإسرائيلية على غزة

محمد شيخ عثمان : الرقم (222) انعكاسا لهوية الاتحاد الوطني

لقاءات العاصمة ..دلالات عميقة و تحرّك دبلوماسي مثمر

المرصد/ فريق الرصد والمتابعة

في سلسلة من اللقاءات المكثّفة بالعاصمة بغداد خلال يومي ١١ و ١٢ من شهر اكتوبر، واصل رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السيد بافل جلال طالباني ، نشاطه السياسي والدبلوماسي بلقاءات رفيعة المستوى شملت رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، ورئيس مجلس القضاء الأعلى، وعدداً من زعماء القوى السياسية والكتل البرلمانية.

جاءت هذه اللقاءات في إطار تحرّك شامل للاتحاد الوطني الكوردستاني لترسيخ الحوار الوطني، وتعزيز الشراكة السياسية، وحماية الاستقرار، وضمان الحقوق الدستورية لإقليم كوردستان والمواطنين العراقيين جميعاً.

وأكد الرئيس بافل جلال طالباني خلال مباحثاته أن بغداد هي العمق الاستراتيجي لسياسة الاتحاد الوطني، وأن مصلحة المواطنين في الإقليم والعراق تتجسد في استمرار التفاهم الوطني، وحل القضايا الخلافية بروح الدستور والمسؤولية المشتركة.

وقد تركزت المباحثات على ملف العلاقات بين أربيل وبغداد، وضمان تمويل الرواتب والمستحقات المالية، وإزالة العقبات أمام الاتفاق النفطي، إلى جانب التحضير لانتخابات نزيهة وشفافة تعزز التجربة الديمقراطية وتخدم الاستقرار السياسي في البلاد.

ومن خلال هذه اللقاءات التي شملت الرئاسات الثلاث ورموز القوى السياسية الرئيسة، أكد طالباني على نهج

الاتحاد الوطني القائم على الحوار والتوازن الوطني، مشدداً على أن خدمة المواطنين، وتثبيت أسس العدالة والشراكة، هي الغاية الأسمى لكل جهد سياسي ومسؤولية وطنية صادقة.

هذا وقد اكد القادة العراقيون ان بافل جلال طالباني هو امتداد للإتحاد الوطني الكردستاني برئاسة الرئيس الراحل مام جلال، وأنه لعب دوراً جيداً في التفاهمات فيما تخص الإتفاقية النفطية بين أربيل وبغداد.

خمس دلالات لابعاد الزيارة واهميتها

و حملت اللقاءات التي أجراها الرئيس بافل دلالات واضحة على رغبة صادقة في تعزيز الشراكة الوطنية، وصون الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلاد:

أولا: بغداد ليست محطة سياسية بل شريك وطني:

لم يتعامل بافل طالباني مع بغداد كوجهة بروتوكولية أو ساحة لتبادل الرسائل، بل كعاصمة الدولة العراقية التي يجب أن تكون حاضنة للجميع. فخطابه الواقعي يؤكد أن قوة كردستان لا تتعارض مع قوة بغداد، بل تتكامل معها، وأن الدستور هو الضمانة الوحيدة لتحقيق العدالة بين المكونات.

وفي هذا الإطار، شدّد الرئيس بافل في مباحثاته على ضرورة تنفيذ الاتفاقات الدستورية الخاصة بالميزانية والرواتب وملفات النفط والمناطق المتنازع عليها، بطريقة تضمن حقوق الإقليم دون المساس بحقوق المواطنين في عموم العراق.

ثانيا: الواقعية في مواجهة العواطف السياسية:

في زمنٍ تميل فيه بعض الأطراف إلى الشعاراتية والانفعالية في الخطاب، يُصرّ بافل طالباني على أن السياسة لا تُدار بالشعارات، بل بالتفاهمات الواقعية وبناء الجسور وقد أعادت زيارته رسم ملامح علاقة جديدة تقوم على الثقة المتبادلة بين أربيل والسليمانية وبغداد، بعيدا عن منطق الاصطفاف الحزبي أو المناكفة. إنها خطوة تعيد روح مام جلال الذي كان يرى في بغداد «بيتا سياسيا مشتركا لكل العراقيين».

ثالثا: حضور كردي بمضمون وطني:

اللافت في الزيارة أنها لم تكن مخصصة لمطالب حزبية أو فئوية، بل جاءت ضمن رؤية وطنية شاملة تسعى إلى ضمان حقوق جميع الموظفين والمواطنين في الإقليم، وتحقيق العدالة في توزيع الثروات.

وهذا ما جعل الحوارات التي أجراها الرئيس بافل تلقى ترحيبا واسعا من مختلف القوى السياسية التي باتت تنظر إلى الاتحاد الوطني بوصفه الركيزة المتوازنة للعلاقة بين كردستان والعراق.

رابعا: منطق الدولة لا منطق الصراع

إن الرسالة الأهم في زيارة الرئيس بافل طالباني إلى بغداد هي أن العمل السياسي الحقيقي لا يقاس بشدة الصراخ، بل بقدرة القادة على حماية الاستقرار.

فالنهج الذي يتبناه الاتحاد الوطني اليوم يعيد تعريف مفهوم الشراكة العراقية الكردية:»لا خضوع ولا تحدي، بل احترام متبادل ومسؤولية مشتركة» في مواجهة الأزمات الاقتصادية والسياسية والأمنية التي تمر بها البلاد.

خامسا: عودة إلى منطق مام جلال

بهذه الزيارة، يُعيد الرئيس بافل طالباني إلى الأذهان مقولة الرئيس الراحل مام جلال: "لن يكون العراق مستقرا من دون الكورد، ولن يكون الكورد آمنين من دون عراق ديمقراطي."

إنها لم تكن مجرد زيارة رسمية، بل إعلانٌ متجدد لنهج الحوار والدستور، وتأكيدٌ على أن الاتحاد الوطني الكردستاني سيبقى صوت التوازن والعقلانية في كل المراحل.

وفيما ياتي ابرز لقاءات ومباحثات رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السيد بافل جلال طالباني في العاصمة بغداد:

مباحثات مع رئيس الجمهورية

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني،٢٠٢٥/١٠/١٢ في بغداد، مع فخامة رئيس الجمهورية د.عبداللطيف جمال رشيد.

وخلال الاجتماع الذي حضره نزار آميدي عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، ود. خالد شواني وزير العدل العراقي، اكد الجانبان ضرورة استمرار الحوار الوطني بين جميع الاطراف والعمل المشترك من اجل خدمة البلاد وحماية الامن والاستقرار واجراء انتخابات شفافة ونزيهة.

كما اكد الجانبان خلال الاجتماع ضرورة استمرار الحوارات بين اربيل وبغداد لازالة العراقيل بشكل نهائي والالتزام بالدستور والقوانين النافذة وحماية حقوق جميع الاطراف بشكل يضمن الرواتب والمستحقات المالية للمواطنين في اقليم كوردستان.

من جانبه، شكر الرئيس بافل جلال طالباني، رئيس الجمهورية على جهوده في تقريب وجهات النظر بين الاطراف، وقال: الاتحاد الوطني مع الحوار دائماً، لان يرى بان مصالح شعبنا ومواطنينا تمكن في استمرار التوافق والشراكة

الحقيقة وبغداد هي العمق الستراتيجي لسياستنا.

وبحسب بيان اخر للمكتب الاعلامي لرئيس جمهورية العراق فقد استقبل فخامة رئيس الجمهورية، الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، اليوم الأحد ١٢ تشرين الأول ٢٠٢٥ في قصر بغداد، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني السيد بافل طالباني.

وجرى خلال اللقاء، الذي حضره السيد نزار محمد سعيد مسؤول المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني- بغداد، ووزير العدل السيد خالد شواني، بحث مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد، وتبادل وجهات النظر بشأن القضايا الوطنية، إلى جانب مناقشة سبل تعزيز التعاون والتنسيق بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان خاصة في ضوء الاتفاق الأخير بشأن تصدير نفط الإقليم وبما يسهم في دعم الاقتصاد وتحقيق المصلحة الوطنية العليا.

وأكد السيد رئيس الجمهورية حرصه على دعم الحوار البناء بين الأطراف السياسية كافة، مشيرا إلى أهمية توحيد الجهود والعمل بروح المسؤولية المشتركة لضمان الأمن والاستقرار والتقدم في العراق.

كما تناول اللقاء الاستعدادات الجارية لإجراء الانتخابات النيابية القادمة، حيث أكد فخامة الرئيس أهمية توفير الظروف المناسبة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة تعزز ثقة المواطنين بالعملية الديمقراطية وتضمن تمثيلا عادلا لجميع مكونات الشعب، مشددا على ضرورة الالتزام بتأمين البيئة السياسية والأمنية التي تكفل نجاح هذا الاستحقاق الوطني.

من جانبه عبر السيد بافل طالباني عن تقديره لمواقف رئيس الجمهورية الرامية إلى ترسيخ الاستقرار في البلاد، مؤكدا التزام الاتحاد الوطني بخيار الحوار والتفاهم لحل الملفات العالقة ضمن الإطار القانوني والدستوري تحقيقا لتطلعات أبناء الشعب كافة في التقدم والرفاه.

مباحثات مع رئيس مجلس الوزراء

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، ٢٠٢٥/١٠/١١ في بغداد، مع السيد محمد شياع السوداني رئيس مجلس الوزراء العراقي.

وخلال الاجتماع، الذي حضره نزار آميدي عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، ود. خالد شواني وزير العدل العراقي، جرى التباحث حول آخر مستجدات الأحداث في العراق والمنطقة.

كما تطرق الجانبان الى الاتفاق النفطي بين اقليم كوردستان والعراق وإزالة جميع العقبات أمام الاتفاق، ودعا الرئيس بافل جلال طالباني بهذا الصدد، دولة رئيس الوزراء، الى تسريع إجراءات تمويل الرواتب، لكي يتم توحيد موعد توزيع الرواتب في الاقليم مع بقية مناطق العراق.

وبحث الجانبان كذلك، مسألة الانتخابات المقبلة لمجلس النواب العراقي، مؤكدين على ضرورة إجراء انتخابات نزيهة وشفافة.

وتقدم الرئيس بافل بالشكر الى السيد محمد شياع السوداني، لمصادقته على قرار تغيير اسم مطار السليمانية الدولي الى مطار جلال طالباني الدولي.

خدمة ذوي الشهداء في اقليم كوردستان والعراق، كانت محورا آخر من مباحثات الاجتماع، حيث قال الرئيس بافل جلال طالباني: «دولة رئيس الوزراء هو ابن شهيد، لذا يولي اهتماما خاصا بذوي الشهداء، وهذا محل تقدير».

مباحثات مع رئيس مجلس القضاء

اجتمع السيد بافل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني،٢٠٢٥/١٠/١١ في بغداد مع السيد فائق زيدان، رئيس مجلس القضاء الأعلى في العراق.

وجرى خلال اللقاء الذي حضره نزار أميدي، عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، والدكتور خالد شواني، وزير العدل العراقي، بحث القضايا المتعلقة بالشؤون القضائية واستقلالية المحاكم وسيادة القانون.

كما ناقش اللقاء الإجراءات القانونية الخاصة بانتخابات مجلس النواب العراقي.

مباحثات مع رئيس ائتلاف دولة القانون

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، ٢٠٢٥/١٠/١١ في بغداد،

مع السيد نوري المالكي رئيس ائتلاف دولة القانون.

وخلال الاجتماع الذي حضره نزار آميدي عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، ود. خالد شواني وزير العدل العراقي، بحث الجانبان آخر المستجدات والتطورات السياسية على مستوى العراق والمنطقة.

واكد الجانبان خلال الاجتماع ضرورة توفير ارضية مناسبة لاجراء انتخابات شفافة ونزيهة، ودعا الجانبان جميع الاطراف الى خوض الحملات الانتخابية بشكل حضاري وبمسؤولية وطنية وان تكون مشاريعهم وجهودهم في خدمة الاهداف العليا.

في جانب آخر من الاجتماع، ناقش الجانبان ملف الاتفاق النفطي بين اقليم كوردستان والعراق، واكدا ضرورة التزام الطرفين بالاتفاق، بشكل يضمن حقوق المواطنين وتوفير رواتب الموظفين وابعاد المواطنين عن الصراعات السياسية.

وفي مؤتمر صحفي عقب اللقاء أكد رئيس إئتلاف دولة القانون الدكتور نوري المالكي، أن «بافل جلال طالباني هو امتداد للإتحاد الوطني الكردستاني برئاسة الرئيس الراحل مام جلال، وأنه لعب دوراً جيداً في التفاهمات فيما تخص

الإتفاقية النفطية بين أربيل وبغداد وان الدور الذي كان يلعبه الراحل مام جلال يلعبه الان الاخ بافل وخاصة في المناقشات للتوصل الى الاتفاق الاخير كان له دور جيد

مباحثات مع الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني،٢٠٢٥/١٠/١٢ في بغداد، مع الشيخ قيس الخزعلي، الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق.

وخلال الاجتماع الذي حضره نزار آميدي عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، ود. خالد شواني وزير العدل العراقي، تم التأكيد على تعزيز العلاقات والتنسيق والتعاون المشترك بين الجانبين، في إطار حماية المصالح العليا.

كما شدد الجانبان على ضرورة إجراء انتخابات نزيهة وشفافة، تكون في مستوى تطلعات الجميع.

مباحثات مع رئيس حزب تقدم.

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني،٢٠٢٥/١٠/١٢ في بغداد، مع السيد محمد الحلبوسي رئيس حزب تقدم.

وخلال الاجتماع الذي حضره نزار آميدي عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، ود. خالد شواني وزير العدل العراقي، بحث الجانبان التعاون والتنسيق التعاون بينهما، واكدا ضرورة تطوير العلاقات الثنائية للعمل المشترك وتقديم المزيد من الخدمات للمواطنين.

واكد الاجتماع ضرور اجراء انتخابات شفافة ونزيهة تعبر عن ارادة جميع المواطنين والقوميات والمكونات في البلاد.

وتبادل الجانبان خلال الاجتماع وجهات النظر حول المشاكل بين اربيل وبغداد، وقال الرئيس بافل جلال طالباني: الاتحاد الوطني ملتزم بالاسس الوطنية ويرى مصالح شعبنا في بغداد، ومن اجل ذلك سنستمر في جهودنا لتأمين رواتب مواطنينا وضمان معيشتهم.

مباحثات مع النائب الأول لرئيس مجلس النواب العراقي

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، ٢٠٢٥/١٠/١٢ في بغداد، مع السيد محسن المندلاوي النائب الأول لرئيس مجلس النواب العراقي.

وخلال الاجتماع الذي حضره نزار آميدي عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، ود. خالد شواني وزير العدل العراقي، تبادل الجانبان الآراء حول آخر المستجدات والتطورات السياسية على مستوى البلاد والمنطقة.

كما تم خلال الاجتماع التاكيد على توحيد الجهود والتنسيق المشترك لاجراء انتخابات شفافة تصبح عاملاً لتطوير التجربة الديمقراطية وتقديم المزيد من الخدمات للمواطنين.

مباحثات مع رئيس تحالف عزم

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني،٢٠٢٥/١٠/١٢ في بغداد، مع السيد مثنى السامرائي رئيس تحالف عزم.

وخلال الاجتماع الذي حضره نزار آميدي عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، ود. خالد شواني وزير العدل العراقي، اكد الجانبان اهمية حل المشاكل بين اقليم كوردستان والعراق على اساس الدستور والاتفاقات السياسية.

كما ناقش الجانبان خلال الاجتماع ملف انتخابات مجلس النواب العراقي، واكدا ضرورة اجراء انتخابات شفافة ونزيهة.

مباحثات مع الأمين العام لحزب الفضيلة

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، ٢٠٢٥/١٠/١٢ في بغداد، مع السيد أبو كرار الفريجي الأمين العام لحزب الفضيلة.

وخلال الاجتماع الذي حضره نزار آميدي عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، ود. خالد شواني وزير العدل

العراقي، اكد الجانبان ضرورة تعزيز وتقوية العلاقات والتعاون الثنائي والعمل المشترك لتقديم المزيد من الخدمات للمواطنين.

مباحثات مع زعيم تحالف الفتح

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني،٢٠٢٥/١٠/١٢ في بغداد، مع السيد هادي العامري زعيم تحالف الفتح.

وخلال الاجتماع الذي حضره نزار آميدي عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، ود. خالد شواني وزير العدل العراقي، اشار الجانبان الى اهمية الى علاقات الصداقة التاريخية بينهما.

في جانب آخر من الاجتماع ناقش الجانبان الاوضاع السياسية في العراق والانتخابات المقبلة، واكدا اجراء انتخابات شفافة ونزيهة.

زيارة بافل طالباني إلى بغداد بين الحوار السياسي وضبط التوازنات الداخلية

* عباس عبدالرزاق

شهدت بغداد في الأيام الأخيرة زيارة لافتة لرئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني، التقى خلالها برئيس الوزراء محمد شياع السوداني وعدد من القيادات السياسية العراقية من مختلف الأطياف. جاءت هذه الزيارة في وقتٍ تتصاعد فيه التوترات بين أربيل وبغداد حول ملفات مالية ونفطية ودستورية، وهو ما جعل اللقاءات تأخذ طابعًا استراتيجيًا يتجاوز الإطار البروتوكولي المعتاد.

أهداف الزيارة المعلنة وغير المعلنة

على المستوى المعلن، تمحورت المباحثات حول ملف رواتب موظفي إقليم كردستان وتنفيذ الاتفاق النفطي بين الحكومة الاتحادية والإقليم، وهو ملف قديم جديد يعيد إنتاج الخلافات بين الطرفين.

لكن خلف هذا العنوان الاقتصادي، يمكن قراءة الزيارة في إطار محاولة إعادة ترتيب موقع الاتحاد الوطني في المشهد الكردي والعراقي، خصوصًا بعد تراجع نفوذه أمام الحزب الديمقراطي الكردستاني في السنوات الأخيرة، وسعي بافل طالباني لتكريس نفسه ممثلاً عقلانيًا ومعتدلاً أمام بغداد.

إعادة بناء الثقة بين بغداد والسليمانية

العلاقة بين الحكومة الاتحادية وإدارة السليمانية كانت تقليديًا أكثر استقرارًا من علاقتها بأربيل. غير أن الأزمات المالية المتكررة وملف تصدير النفط جعلت من هذه العلاقة رهينة لتقلبات داخلية وإقليمية.

زيارة طالباني إلى بغداد بدت وكأنها محاولة لتجديد الجسور وإظهار استعداد الاتحاد الوطني للتفاهم المباشر مع الحكومة الاتحادية، بعيدًا عن ضغوط التنافس الحزبي داخل الإقليم.

البعد السياسي – توازنات ما بعد ٢٠٢٥

تأتي الزيارة في ظل استعداد العراق لمرحلة سياسية جديدة قد تشهد إعادة توزيع للأدوار والتحالفات، خصوصًا مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية واحتمال إعادة النظر في آليات إدارة الثروات والسلطات بين المركز والإقليم.

طالباني، في هذا السياق، يسعى إلى تموضع جديد يضمن له حضورًا مؤثرًا في القرار الكردي والعراقي على حد سواء، وربما لتقوية موقعه في مواجهة خصومه داخل البيت الكردي.

لغة الحوار بدل التصعيد

تُحسب لطالباني في هذه الزيارة محاولته الدفع نحو لغة حوار هادئة، بعيدًا عن الخطاب الاتهامي أو التحريضي الذي ساد في بعض المراحل السابقة.

إصراره على لقاء شخصيات من أطياف سياسية متعددة (شيعية، سنية، وكردية) يعكس رغبة في ترسيخ صورته كشريك وطني أكثر من كونه زعيمًا إقليميًا محدود الدور.

الرسالة إلى الخارج

لم تكن الزيارة موجهة إلى بغداد وحدها، بل أيضًا إلى القوى الإقليمية والدولية المعنية بالملف العراقي. عبر الزيارة، أراد طالباني أن يبعث برسالة مفادها أن الاتحاد الوطني لا يزال فاعلاً أساسيًا في أي ترتيبات قادمة تخص كردستان والعراق عمومًا، وأنه قادر على الانفتاح على جميع الأطراف دون الاصطفاف الصريح في أي محور.

زيارة بافل طالباني إلى بغداد كانت أكثر من مجرد تحرك سياسي دوري؛ إنها جزء من استراتيجية توازن جديدة تحاول السليمانية من خلالها تثبيت موقعها في المعادلة الوطنية العراقية.

الرهان الحقيقي يبقى في مدى نجاح هذا النهج الحواري في تحويل اللقاءات إلى تفاهمات مؤسسية دائمة، وليس مجرد توافقات ظرفية مرتبطة بالأزمات.

من المرجّح أن تفتح زيارة بافل طالباني إلى بغداد صفحة جديدة من التهدئة السياسية بين الإقليم والمركز، خصوصًا إذا ما نجحت اللقاءات في إرساء آلية واضحة لتوزيع الإيرادات وضمان الرواتب.

لكنّ النجاح الفعلي لهذا المسار يعتمد على مدى التزام القوى الكردية بوحدة الموقف التفاوضي، إذ إن استمرار الانقسام بين أربيل والسليمانية سيضعف من قدرة الإقليم على انتزاع حلول مستقرة.في المقابل، يبدو أن بغداد بقيادة السوداني تسعى إلى توازن محسوب مع الطرفين الكرديين، في محاولة للحفاظ على وحدة البلاد وتجنب أي تصعيد قد ينعكس على الاستقرار الداخلي.

وعليه، فإن الزيارة ليست نهاية أزمة، بل بداية مسار تفاهم طويل، يحتاج إلى إرادة سياسية وشجاعة في تجاوز الحسابات الحزبية الضيقة لصالح شراكة دستورية حقيقية بين الإقليم والدولة العراقية.

متمسكون بضرورة تشكيل حكومة فاعلة خدمية عادلة..

قوة الاتحاد الوطني في بغداد تعزيز لموقع الكورد وضمان لحقوق شعبنا

استقبل السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء ٢٠٢٥/١٠/١٤ في مقر المكتب السياسي في مدينة اربيل، باتريك دوريل السفير الفرنسي لدى العراق.

وخلال اللقاء، الذي حضره درباز كوسرت رسول مسؤول مكتب العلاقات وشالاو كوسرت رسول، تمت التاكيد على تعزيز العلاقات التاريخية بين الجانبين.

وحول تشكيل الحكومة الجديدة في اقليم كوردستان، قال رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني ومنذ البداية يؤيد تشكيل حكومة فاعلة خدمية عادلة، تستطيع ان تكون بمستوى طموح ومطالب الجميع وان تصبح عاملا لتعزيز الاستقرار لا التباعد، ومن اجل الوصول الى هذا الهدف بذلنا قصارى جهودنا، ولانريد ان نخطو اية خطوة خارج هذه القيم العليا تضر في المستقبل بشعبنا، لانه وبالتاكيد يجب ان يكون للوعود التي اطلقناها للمواطنين انعكاس في الحكومة المقبلة.

كما تم خلال اللقاء، التاكيد على اجراء انتخابات شفافة ونزيهة في العراق، وقال الرئيس بافل جلال طالباني: همنا في بغداد هو هم ابناء شعب كوردستان، لذا فان قوة الاتحاد الوطني في بغداد تعزيز لموقع الكورد وضمان للحقوق المشروعة لشعبنا.

الحزب الوحيد القادر على حماية حقوق شعب كوردستان

أكد المشرف على دائرة انتخابات أربيل للقائمة رقم ٢٢٢ في الاتحاد الوطني الكوردستاني، اهمية التصويت للقائمة رقم ٢٢٢ لضمنا حقوق الشعب الكوردي في بغداد.

وقال قوباد طالباني، المشرف على دائرة انتخابات أربيل للقائمة رقم ٢٢٢ في الاتحاد الوطني الكوردستاني الاربعاء ٢٠٢٥/١٠/١٥ : «الاختيار الصحيح للناخب في أي انتخابات يجب أن يكون عبر تصويت قوي وفعّال ومحسوب، ليترك أثرا ملموسا في القرارات المصيرية وصنع السياسات، مع ضمان تنفيذ مطالب المواطنين بشكل فعال ومستدام».

وأوضح قوباد طالباني أن «هذا الدور لا يتحقق إلا من خلال نصرة الاتحاد الوطني الكوردستاني والتصويت للقائمة رقم ٢٢٢".

وخلال اجتماعه مع أعضاء دائرة الحرية في أربيل، شدد على أن "الاتحاد الوطني منذ عام ٢٠٠٣ كان أكثر الأطراف التزاما بالدفاع عن حقوق الشعب الكوردي في بغداد، وأنه اليوم الحزب الوحيد القادر، بخبرته ومكانته وتجربته الثرية، على حماية حقوق شعب كوردستان في الدورة الجديدة لمجلس النواب العراقي.

الاتحاد الوطني أكثر الجهات السياسية دعما لمنظمات المجتمع المدني

من جهة ثانية أكد قوباد طالباني المشرف على الحملة الانتخابية للقائمة ٢٢٢ في دائرة اربيل، أن الاتحاد الوطني الكوردستاني أكثر الجهات السياسية في الإقليم والعراق دعما لمنظمات المجتمع المدني.

وقال قوباد طالباني الثلاثاء ٢٠٢٥/١٠/١٤ خلال اجتماع عقد لدعم قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني رقم ٢٢٢ في محافظة اربيل: إن الرئيس مام جلال دعا من سورداش في العام ١٩٨٤ إلى أن تنتظم جميع الفئات والشرائح المجتمع في نقابات ومنظمات وجمعيات من أجل المطالبة بحقوقهم ونيلها.

وأوضح: أن الاتحاد الوطني كان ولايزال يرى ضرورة وجود النقابات والمنظمات المدنية لأنها ليست مدافعة عن حقوق الفئات والشرائح المختلفة فحسب، بل حامية للديمقراطية ومحركة للتنمية السياسية والمجتمعية.

وشدد على أن الاتحاد الوطني الكوردستاني لطالما كان أكثر الجهات السياسية في إقليم كوردستان والعراق دعما لمنظمات المجتمع المدني، موضحا أن التصويت للاتحاد الوطني الكوردستاني، تصويت لمنظمات مدنية أكثر حضورا، داعيا إلى بذل أقصى الجهود لجميع أصوت أكثر نشطاء المجتمع المدني لصالح الاتحاد الوطني الكوردستاني في الانتخابات المرتقبة.

التصويت للقائمة ٢٢٢ تصويت للاتفاق والاستقرار المالي في الاقليم

هذا و أكد قوباد طالباني عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الاثنين ٢٠٢٥/١٠/١٣ أن الاستقرار المالي من أبرز عوامل التنمية في اقليم كوردستان، مشددا على أن الاتحاد الوطني يحشد الطاقات والإمكانات للتوصل إلى اتفاق شامل مع بغداد ينهي الخلافات ويمهد لتحقيق الهدف المنشود.

وقال قوباد طالباني خلال تجمع جماهيري في أربيل، لدعم قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني الرقم ٢٢٢: «الاتحاد الوطني يرى أن عملية التنمية في إقليم كوردستان لابد أن يدعمها الاستقرار المالي بموازاة الاستقرار السياسي والأمني».

واضاف قوباد طالباني: «وعليه فإننا نحشد الطاقات والإمكانات كافة من أجل التوصل إلى اتفاق أساسي وشامل مع الحكومة الاتحادية في العاصمة بغداد، لتحقيق الهدف المنشود والدفع بالسوق المحلية نحو الانتعاش وتحريرها من الجمود والركود»، مشيرا الى «الجهود المتواصلة التي يبذلها مهندس الاتفاق النفطي بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في هذا الصدد.

ودعا قوباد طالباني، كوادر الاتحاد الوطني في أربيل إلى «النزول للشارع والانخراط في صفوف الجماهير لتوضيح أن التصويت للاتحاد الوطني تصويت من أجل التوصل لاتفاق وبالتالي تحقيق الاستقرار المالي في إقليم كوردستان».

سنعمل لتحويل الاتفاق إلى فرصة حقيقية لمعالجة المشاكل جذريا

اجتمع قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، الثلاثاء ٢٠٢٥/١٠/١٤ في اربيل، مع كل من عرفان صديق السفير البريطاني لدى العراق، وباتريك دوريل السفير الفرنسي لدى العراق.

وتم خلال الاجتماعين المنفصلين، مناقشة الاوضاع الراهنة في المنطقة والانتخابات النيابية في العراق، كما تم التاكيد على اهمية انتهاء الحرب في غزة، وان تصبح هذه الخطوة بداية جيدة لترسيخ الاستقرار والسلام في المنطقة.

وحول العلاقات بين اقليم كوردستان والحكومة الاتحادية، قال نائب رئيس مجلس الوزراء: ان الاتفاق حول ملف النفط بين الجانبين مهم جداً، ونعمل بكل جهد لكي يصبح هذا الاتفاق فرصة لحل المشاكل العالقة بشكل جذري ونهائي وخاصة ضمان الرواتب وحصة اقليم كوردستان من الموازنة.

وحول الانتخابات النيابية المقبلة، قال قوباد طالباني: اجراء انتخابات شفافة ونزيهة في جو مستقر وآمن، مهم جداً لاستقرار العراق وتشكيل حكومة فاعلة تنال رضى جميع مكونات الشعب العراقي، داعيا المواطنين الى المشاركة الفاعلة في الانتخابات، وتقرير مصيرهم ومصير بلدهم للسنوات الاربعة المقبلة.

التوقيع على عقد مشروع خط ماء السليمانية دوكان

الى ذلك وبحضور ورعاية قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، تم التوقيع على عقد تنفيذ مشروع خط ماء السليمانية- دوكان الثالث، بكلفة تتجاوز ٤٠٠ مليون دولار.

وقال ساسان عوني وزير البلديات والسياحة في حكومة اقليم كوردستان خلال مؤتمر صحفي: انه وبانتهاء هذا المشروع ستتم معالجة مشكلة شح المياه في السليمانية

واضاف: ان هذا المشروع هو مهم وستراتيجي وطويل الامد، وسيكون له تاثير كبير في حل مشكلة شح المياه في مدينة السليمانية اطرافها وسينتج هذا المشروع المياه الصالحة للشرب بكفاءة عالية.

من جانبه، صرح بختيار طاهر مدير المياه والمجاري في محافظة السليمانية، لـ PUKMEDIA: تم يوم الأحد ٢٠٢٥/١٠/١٢، الوقيع على عقد مشروع خط ماء السليمانية- دوكان الثالث، بكلفة ٤٢٣ مليونا و٧٩٠ ألف دولار».

وأضاف بختيار طاهر: «مشروع الخط الثالث سيبدأ العمل فيه قريبا وسيحل مشكلة شح المياه في مدينة السليمانية وأطرافها لمدة ٣٠ عاما»، مشيرا الى أن «المشروع قدم من قبل مديريتنا الى وزارة السياحة والبلديات، وكان للسيد قوباد طالباني نائب رئيس الوزراء دور كبير في المصادقة عليه من قبل حكومة اقليم كوردستان».

وكانت حكومة الاقليم قدد خصصت في البداية مبلغ ٣٩٨ مليونا و٤٨٦ ألف دولار لتنفيذ المشروع، ولكن بجهود قوباد طالباني تمت زيادة المبلغ الى ٤٢٣ مليونا و٧٩٠ ألف دولار.

لن نقطع وعدا للمواطن إلا وترجمناه على أرض الواقع

أكد نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني رفعت عبد الله، الثلاثاء، أهمية التصويت للاتحاد الوطني الكوردستاني ليغدو القوة المدافعة عن شعب كوردستان في العاصمة بغداد.

وقال رفعت عبد الله في كلمة خلال اجتماع موسع عقد لدعم قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني رقم ٢٢٢ في السليمانية: إن إنجاح قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني الانتخابية ٢٢٢ ضمان لحماية حقوق شعبنا، مبينا أنه ينبغي على الجميع في هذه المحطة الديمقراطية بذل الجهود للمضي بالاتحاد الوطني نحو المزيد من الانتصارات كي يكون الصوت المدافع عن حقوق الشعب في العاصمة بغداد.

وأشار إلى الدور البارز لرئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني وجهود الاتحاد الوطني في تقريب وجهات نظر الأطراف السياسية والتوصل لاتفاق بين حكومتي الإقليم والاتحادية.

وكذلك أكد نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني رفعت عبد الله، أن حزبه لن يقطع وعدا للمواطن إلا وترجمه على أرض الواقع، مشددا أن مرشحي الاتحاد مكلفون بالسعي الحثيث لتلبية مطالب المواطنين المشروعة.

وقال مكتبه الإعلامي في بيان إن "عبد الله، عقد اجتماعين منفصلين مع دائرة جوارجوا والشيخ محي الدين الانتخابيتين بالسليمانية، لتوضيح الآليات والسبل الكفيلة بتنفيذ الحملة الدعاية الخاصة بالاتحاد الوطني الكوردستاني"،

واشار عبد الله خلال الاجتماع إلى "ضرورة أن تنظم سائر دوائر الاتحاد الوطني حملة دعائية عصرية ضمن الحملة الانتخابية الرامية إلى الدفع بالحزب لتحقيق فوز كاسح، ولكن بعيدا عن الفوضى والإرباك".

وأكد في حديثه وفقا للبيان أن "الاتحاد الوطني لن يقطع وعدا لجماهيره إلا وترجمه على أرض الواقع، ومرشحو الحزب للانتخابات مكلفون بالسعي الحثيث لتلبية تطلعات ومواطني إقليم كوردستان وتنفيذ مطاليبه المشروعة".

بالأمس كفاح واليوم تمثيل برلماني لنيل الحقوق المشروعة

شدد مسؤول مجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني الكوردستاني جعفر الشيخ مصطفى، الأربعاء، على ضرورة تسخير الجهود والإمكانات كافة لإنجاح القائمة ٢٢٢ الانتخابية سعيا وراء نيل الحقوق المشروعة للشعب الكوردستاني.

وقال مكتبه الإعلامي في بيان إن "الشيخ مصطفى، استقبل، اليوم، كوادر لجنة تنظيمات المتقاعدين للاتحاد الوطني الكوردستاني"، مبينا أن "الشيخ مصطفى أشار خلال اللقاء إلى تاريخ الحزب الزاخر بالمفاخر والصمود".

وقال الشيخ مصطفى إنه "مثلما كان الاتحاد الوطني في الماضي بحاجة إلى النضال والكفاح لمواجهة المخططات العدائية، فإنه اليوم أيضا بحاجة لأكبر عدد من البرلمانيين في مجلس النواب العراقي للدفاع عن حقوق شعب كوردستان المشروعة"، مشددا على ضرورة "تسخير الجهود لإنجاح قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني الانتخابية والمرقمة ٢٢٢".

نصرة القائمة ٢٢٢ لضمان مستحقات شعب كوردستان في بغداد

استقبل الشيخ جعفر الشيخ مصطفى، مسؤول مجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء ٢٠٢٥/١٠/١٤، جمعا من أعضاء جمعية البيشمركه معوقي الخنادق.

وخلال اللقاء، أشاد الشيخ جعفر الشيخ مصطفى بنضال وتضحيات البيشمركه من معوقي الخنادق، مشيرا الى أن «الرئيس مام جلال أطلق عليكم لقب الشهداء الأحياء، وأنتم بحق تستحقون هذا اللقب، حيث وهبتم جزءا من جسدكم في سبيل شعب وأرض كوردستان المقدسة».

وأكد مسؤول مجلس المصالح العليا أن الاتحاد الوطني وشعب كوردستان لن ينسوا أبدا كفاح هؤلاء المناضلين أيام الصعاب، لأنهم حتى بعد إعاقتهم لم يتوانوا عن الدفاع عن مكتسبات شعبنا»، مشددا على «أننا سنكون دوما سندا لهم ونعمل على تلبية مطالبهم واحتياجاتهم».

من ثم تحدث الشيخ جعفر الشيخ مصطفى، عن آخر المستجدات السياسية في الاقليم والعراق والانتخابات التشريعية المقبلة، حيث شدد على ضرورة العمل لنصرة قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني الرقم ٢٢٢، لإرسال أكبر عدد من النواب الى بغداد وتنفيذ برنامج الاتحاد الوطني في خدمة المواطنين وضمان حقوق ومستحقات اقليم كوردستان في بغداد وحمايتها».

التفاف عشائري حول برنامج اتحاد أهل نينوى ومرشحيه في المحافظة

أكد رئيس الدائرة الانتخابية للاتحاد الوطني الكوردستاني في نينوى، آراس محمد آغا، الأربعاء، أن قائمة اتحاد أهل نينوى تمثل الفسفساء المجتمعية في المحافظة وتضم مرشحين من الاختصاصات كافة.

وقال بيان رسمي أنه "استمرارا لتحشيد الدعم الجماهيري لقائمة اتحاد أهل نينوى، استقبل رئيس الدائرة الانتخابية للاتحاد الوطني الكوردستاني في نينوى، آراس محمد آغا، الشيخ أحمد إبراهيم السعدون آغا والشيخ محمد كاظم شيوخ عشيرة الكرعان قبيلة العكيدات والشيخ نبراس الهكوري شيخ عشيرة البوليل وعددا من وجهاء مدينة الموصل".

وأشاد آغا بحسب البيان بالدعم الذي يقدمه شيوخ وأعيان ووجهاء الموصل لقائمة اتحاد أهل نينوى المرقمة ٢٨١ ، معربا عن أمله في أن يؤدوا دورا فاعلا في فوز مرشحي الاتحاد الوطني وخدمة الموصل، باعتبار أن القائمة تمثل الفسفساء المجتمعية في المحافظة وتضم مرشحين من الاختصاصات كافة.

كركوك تشهد مرحلة جديدة من الازدهار الانفتاح الاقتصادي

تشهدُ محافظة كركوك مرحلة جديدة من الانفتاح الاقتصادي بعد عودة الشركات الأجنبية الرصينة إلى الاستثمار فيها، عقب سنوات من التوقف منذ عام ٢٠١٥، في خطوة تعدّ تحولاً مهماً نحو تنشيط القطاعات الحيوية وتعظيم الموارد الاقتصادية للمحافظة.

وقال محافظ كركوك ريبوار طه في تصريح لصحيفة الصباح: إن عدداً من الشركات الأجنبية الموثوقة بدأت فعلياً استئناف نشاطها الاستثماري في المحافظة من خلال توقيع عقود تطوير جديدة في الحقول النفطية والغازية، بعد أن كانت قد أوقفت أعمالها وغادرت المنطقة قبل نحو عقد نتيجة الظروف الأمنية آنذاك.

وأوضح: أن هذه الشركات كانت قد حققت خلال فترة عملها السابقة أرباحاً سنوية تصل إلى ٢٦ مليار دولار، مؤكداً أن استئنافها للعمل من جديد سيعيد

الزخم لقطاع الطاقة في كركوك ويعزز واردات المحافظة، فضلاً عن إسهامه في توفير فرص عمل واسعة للعاطلين وتحريك عجلة التنمية العمرانية والخدمية.

وبيّن المحافظ: أن الإدارة المحلية نجحت في تهيئة بيئة عمل آمنة ومستقرة لتشجيع عودة الشركات، من خلال تسهيل الإجراءات الإدارية وتوفير الحماية اللازمة وضمان انسيابية تنفيذ المشاريع الاستثمارية.

وأضاف: أن الخطة الحالية تتضمن تنفيذ سلسلة مشاريع إستراتيجية تُعد الأولى من نوعها في المحافظة، إذ ستقوم إحدى الشركات ببناء محطة كهرباء حديثة بطاقة إنتاجية تبلغ ٤٠٠ ميغاواط لتغطية جزء كبير من حاجة كركوك للطاقة، إلى جانب إنشاء معمل متكامل للبتروكيمياويات لأول مرة في تاريخ المحافظة، بما يسهم في تطوير الصناعات التحويلية وتقليل الاعتماد على المنتجات المستوردة.

وأشار محافظ كركوك، إلى أن الشركات العاملة خصصت ما يقارب مليون دولار سنوياً لدعم الخدمات المجتمعية في إطار برامج المسؤولية الاجتماعية، وذلك لتطوير قطاعات التعليم والصحة والبنى التحتية في المناطق المستضيفة للمشاريع الاستثمارية.

كما كشف عن توقيع عقد لإنشاء مصفى استثماري بطاقة ٧٠ ألف برميل يومياً، يهدف إلى تأمين احتياجات المحافظة من المشتقات النفطية وتقليل تكاليف النقل والتوزيع وتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الطاقة.

وأكد محافظ كركوك: أن عودة هذه الشركات تمثل رسالة ثقة ببيئة الاستثمار في المحافظة، وتعكس تحسناً ملحوظاً في الاستقرار الأمني والإداري الذي تحقق خلال السنوات الأخيرة، مشيراً إلى أن هذه المشاريع ستشكل نواةً لمرحلة تنموية شاملة تشمل قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات.

وأوضح: أن الحكومة المحلية تعمل بالتنسيق مع الوزارات الاتحادية المعنية على تطوير البنى التحتية الداعمة للنشاط الصناعي، بما في ذلك تحديث شبكات الطرق والطاقة والخدمات اللوجستية، لضمان استدامة الاستثمار وتحقيق عوائد اقتصادية طويلة الأمد.

اهمية دور علماء الدين في السلم المجتمعي

الى ذلك اجرى محافظ كركوك ريبوار طه، زيارة إلى مديرية الوقف السني في المحافظة في قاعة كبار العلماء.

وحضر مدير وقف كركوك سالم مجيد، مع نخبة من السادة العلماء وائمة وخطباء المساجد والجوامع .

وعبر محافظ كركوك عن سعادته للزيارة واللقاء برجال الدين الكرام، مؤكدا اهمية دور العبادة والعلماء في ارساء السلم المجتمعي وترسيخ اسس التعايش بين اهالي كركوك.

خلال رسالة تهنئة لرئيس الجمهورية..

الرئيس الأمريكي: نؤكد التزامنا الراسخ بالشراكة الاستراتيجية مع العراق

تلقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد رسالة تهنئة من الرئيس الامريكي دونالد ترامب بمناسبة الذكرى ٩٣ لليوم الوطني العراقي.

وفي رسالته، أكد الرئيس ترامب التزام الولايات المتحدة الأمريكية الراسخ بالشراكة الاستراتيجية مع العراق والتعاون المشترك في المجالات كافة وبما يعزز الاستقرار الإقليمي.

وفي ما يلي نص الرسالة:

«تحية طيبة فخامة الرئيس..

يسرنا وشعب الولايات المتحدة الأمريكية أن نتقدم بأصدق التهاني والتبريكات لكم حكومة وشعبا احتفاء باليوم الوطني العراقي الـ (٩٣).

لقد تميز هذا العام بإنجازات ملحوظة تسلط الضوء على قدرة العراق على الصمود وقيادته المتنامية في المنطقة، كما أبرزت الاستضافة الناجحة لقمة الجامعة العربية في بغداد قدرة العراق على تعزيز الحوار والتعاون بين الدول المجاورة، كما أكدت زيارة مجلس الأعمال الأمريكي العراقي في شهر نيسان على متانة شراكتنا الاقتصادية المشتركة.

تبدي الولايات المتحدة التزامها الراسخ بالشراكة الاستراتيجية مع العراق، وقد عملنا معا على تعزيز الاستقرار الإقليمي وتعزيز أمن الطاقة ومواصلة الضغط لمنع عودة داعش، نتطلع قدما لمواصلة تعاوننا في الأولويات المشتركة والبناء على زخم نجاحاتنا الاقتصادية.

نتمنى لكم ولجميع العراقيين عيدا سعيدا وعاما مليئا بالسلام والتقدم والازدهار.

مع فائق التقدير

الرئيس دونالد ج. ترامب

برقيات تهنئة من قادة العالم الى رئيس الجمهورية بذكرى العيد الوطني

تلقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد العديد من برقيات تهنئة بمناسبة ذكرى العيد الوطني فيما يأتي نصها:

أخي فخامة الرئيس الدكتور / عبد اللطيف جمال رشيد

يطيب لي ان ابعث الى فخامتكم ومن خلالكم الى الشعب العراقي الشقيق بخالص التهاني وأطيب التمنيات الأخوية بمناسبة الاحتفال بذكرى العيد الوطني.

وأغتنم هذه المناسبة الطيبة كي أشيد بقوة ومتانة العلاقات التاريخية التي تربط بين مصر والعراق مؤكدًا حرصنا الدائم على دفع علاقاتنا الثنائية المتميزة وتطويرها في مجالات كثيرة بما يعود بالنفع على بلدينا وشعبينا الشقيقين.

اخي فخامة الرئيس اتمنى لكم التمتع بموفور الصحة والسعادة ودوام التوفيق ولشعبكم الشقيق المزيد من الاستقرار والتقدم والازدهار

مع أسمى اعتباري وتقديري الاخوي

عبد الفتاح السيسي

رئيس جمهورية مصر العربية

فخامة الرئيس الدكتور / عبد اللطيف رشيد
رئيس جمهورية العراق- بغداد

يسرنا بمناسبة اليوم الوطني لجمهورية العراق الشقيقة أن نبعث لفخامتكم أحر التهاني وأطيب الأمنيات، راجين لبلدكم العزيز بقيادة فخامتكم استمرار التقدم والازدهار والاستقرار، وتحقيق كافة تطلعات الشعب العراقي.

مع خالص تحياتنا.

هيثم بن طارق

سلطان عُمان

فخامة رئيس جمهورية العراق
د. عبد اللطيف رشيد المحترم

بمناسبة عيدكم الوطني، يسرني أن أتقدم بأحر التحيات إلى فخامتكم ومواطنيكم، داعيا الله أن يقوي الأمة في سعيها نحو العدالة والسلام والتضامن، وأدعو الله أن يمن على شعب العراق بوفرة من البركات الإلهية.

ليو الرابع عشر

برقية تهنئة من الرئيس الفلسطيني

تلقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد برقية تهنئة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس بمناسبة الذكرى (٩٣) لليوم الوطني العراقي.

وأعرب الرئيس الفلسطيني في برقيته عن عميق اعتزازه بالعلاقات الأخوية الراسخة التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين، داعيا الله عز وجل بأن تعود هذه المناسبة على فخامة الرئيس بالصحة والتوفيق وعلى العراق وشعبه بالمزيد من الاستقرار والازدهار.

تهنئة ملك السويد

وتلقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد برقية تهنئة من ملك السويد كارل غوستاف بمناسبة ذكرى العيد الوطني.

وتقدم السيد غوستاف لفخامته بأسمى التهاني وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة، متمنيًا لشعب العراق الكريم دوام السلام والتقدم والازدهار.

تهنئة الرئيس الكوري

وتلقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد برقية تهنئة من رئيس جمهورية كوريا الجنوبية لي جاي ميونغ بمناسبة الذكرى (٩٣) لليوم الوطني العراقي.

وفي برقيته، عبر الرئيس ميونغ عن حرص بلاده الصادق على تنمية روابط الثقة والتعاون وحسن النية مع العراق، مؤكدا تطلعه إلى تعزيز أواصر الصداقة بين الشعبين من خلال التبادل المستمر والمزدهر، متمنيا دوام الصحة والتوفيق للسيد الرئيس والسلام والسعادة للشعب العراقي.

برقية تهنئة من رئيس جمهورية بولندا

تلقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد برقية تهنئة من فخامة رئيس جمهورية بولندا السيد كارول نافروتسكي بمناسبة العيد الوطني.

وأعرب الرئيس البولندي في تهنئته عن أمله في أن تتعزز العلاقات العراقية البولندية، وأن يتعمق التعاون المشترك، متمنيًا للشعب العراقي كل التوفيق.

وأشار نافروتسكي إلى وجود علاقة صداقة راسخة بين البلدين، مبنية على الاحترام المتبادل والتفاهم، مؤكدًا أن بلاده تدعم جميع الأنشطة الرامية إلى استقرار العراق وإعادة إعماره.

محطةً وطنيةً فاصلة في مسيرة بناء الدولة العراقية المعاصرة

لا خيار أمام العراقيين إلا الخيار الدستوري في معالجة الخلافات وحلّ الإشكالات

بيان

في الخامس عشر من تشرين الأول عام ٢٠٠٥، قال شعبنا كلمته الحرة في استفتاءٍ شعبيّ تاريخيّ أقرّ من خلاله دستور جمهورية العراق، ليكون هذا اليوم محطةً وطنيةً فاصلة في مسيرة بناء الدولة العراقية المعاصرة، وانتقالها من نظام شمولي مركزي إلى نظام نيابي فيدرالي ديمقراطي يُجسّد إرادة الشعب ومبدأ سيادته على أرضه ووطنه.

لقد جاء الدستور ثمرة خيارٍ وطنيّ حرّ ومسؤول، ونتيجة توافقٍ مجتمعيّ وسياسيّ شامل جمع بين مكوّنات الشعب العراقي كافة من العرب والكرد والتركمان والمسيحيين وبقية المكوّنات، ليكون العقد الاجتماعي والسياسي الذي ينظم الحياة العامة، ويضمن الحقوق والواجبات، ويرسّخ مبدأ الشراكة في إدارة الدولة وحماية وحدتها.

وبهذه المناسبة الوطنية تؤكد رئاسة الجمهورية أن لا خيار أمام العراقيين إلا الخيار الدستوري في معالجة الخلافات وحلّ الإشكالات، إذ إن التمسك بالدستور وتطبيق مواده نصًّا وروحًا هو الطريق الوحيد لحماية النظام الديمقراطي وصون وحدة البلاد.

كما نؤكد أن التحول الدستوري الذي شهده العراق قبل عشرين عامًا مثّل نقطة تحولٍ جوهرية من نظامٍ مركزي شمولي تفرد بقرارات الدولة، إلى نظامٍ فيدرالي ديمقراطي، يقوم على توزيع السلطات، وضمان المشاركة، واحترام التنوّع والتعددية في إطار الوحدة الوطنية.

وفي الذكرى العشرين لإقرار دستور جمهورية العراق، تدعو رئاسة الجمهورية مجلس النواب الى اقرار مشاريع القوانين التي تقدمت بها الى المجلس الموقر، مثل قانون المحكمة الاتحادية وقانون الهيئة العليا لتمكين المرأة وقانون المجلس الأعلى للمياه وقانون تعديل الاول لقانون المخدرات والمؤثرات العقلية وقانون جائزة العراق للابداع وقانون إفراز الأراضي السكنية وقانون مجلس الاتحاد وقانون استرداد عائدات الفساد بالإضافة الى عدة مشاريع قوانين لإلغاء قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل، كما تدعو القوى السياسية والسلطات التشريعية والتنفيذية إلى العمل على تسريع استكمال التشريعات الواردة في الدستور وتطبيق المادة ١٤٠ من الدستور وإقرار قانون النفط والغاز بما يضمن تحقيق العدالة الدستورية والاستقرار الوطني.

أيها الشعب العراقي الكريم ..

إن خيارنا في بناء نظامٍ دستوريٍ ديمقراطيٍ لم يكن سهلاً بعد عقودٍ من الحكم الشمولي، لكن إرادة العراقيين كانت أقوى من التحديات، وما زالت تمضي بثباتٍ نحو ترسيخ دولة المؤسسات والقانون.

إن دستور جمهورية العراق من الدساتير المتقدمة والمنسجمة مع مبادئ حقوق الإنسان والديمقراطية، ويمثّل تجربةً رائدة في المنطقة.

ختاما، ندعو إلى وحدة الكلمة ورصّ الصفوف بين أبناء شعبنا من جنوب العراق إلى إقليم كردستان، ومن شرقه إلى غربه، ليبقى العراق وطنًا حرًا موحدًا لجميع أبنائه.

كل عام والعراق وشعبه بألف خير.

رئاسة الجمهورية

بغداد – ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٥

ضرورة تطبيق المادة 140 من الدستور وإقرار قانون النفط والغاز

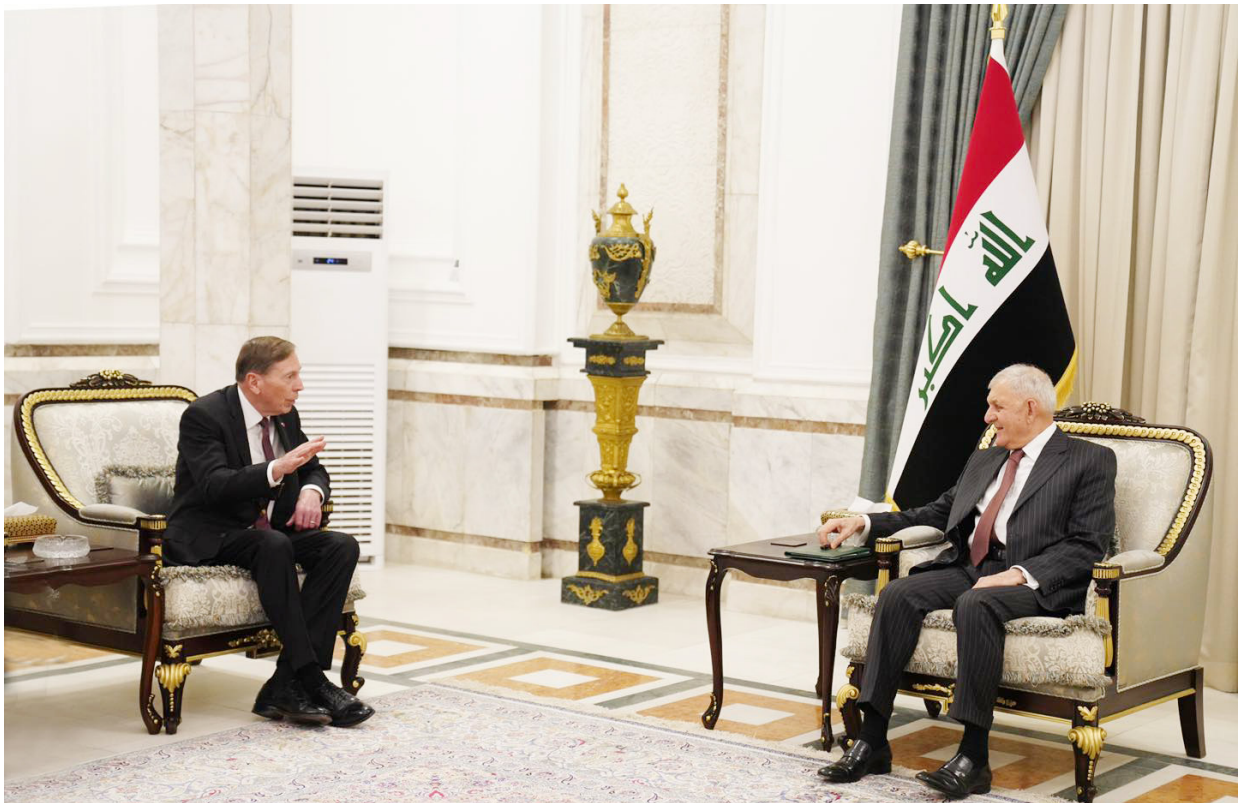

اشادات امريكية بجهود رئيس الجمهورية في توحيد رؤى الأطراف السياسية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ١٤ تشرين الأول ٢٠٢٥ في قصر بغداد، المدير الأسبق لوكالة الاستخبارات المركزية وقائد قوات التحالف الدولي الأسبق في العراق الجنرال ديفيد بترايوس والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء، بحث العلاقات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة، فضلا عن تطورات الأحداث الإقليمية والدولية، حيث أشار رئيس الجمهورية إلى ضرورة تعزيز التعاون الأمني بين البلدين في إطار الشراكة الاستراتيجية طويلة الأمد، مشيدا فخامته بالدور الذي اضطلعت به الولايات المتحدة وقوات التحالف الدولي في دعم العراق خلال معركته ضد الإرهاب.

كما تطرق فخامة الرئيس إلى الأوضاع الأمنية المستقرة في العراق، والجهود المبذولة للحفاظ على المنجزات المتحققة في هذا الجانب، مؤكدا أن الاستقرار في البلاد كان منطلقا للانتقال إلى الاهتمام بالجوانب الخدمية وتأهيل البنى التحتية وتنفيذ المشاريع الاستراتيجية التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

من جانبه عبر الجنرال بترايوس عن تقديره لجهود رئيس الجمهورية في توحيد رؤى الأطراف السياسية تعزيزا للاستقرار في البلاد، كما أشاد بالتقدم الذي أحرزه العراق على المستويات الأمنية والسياسية، مؤكداً استمرار دعم بلاده للعراق في مختلف المجالات.

حرص عراقي على توطيد علاقات التعاون مع حلف الناتو

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الاثنين ١٣ تشرين الأول ٢٠٢٥ في قصر بغداد، قائد بعثة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في العراق، الجنرال كريستوف هنتزي، والوفد المرافق له.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، حرص العراق على توطيد علاقات التعاون مع حلف الناتو في مجالات التدريب والدعم الاستشاري وتطوير القدرات العسكرية، وبما يسهم في الارتقاء بأداء المؤسسات العسكرية العراقية.

وشهد اللقاء استعراض التطورات في المنطقة، وضرورة تعزيز الجهود الدولية لترسيخ الأمن والاستقرار والسلام، كما أشار فخامته إلى أن العراق يعيش حالة من الأمن والاستقرار وهو مقبل على استحقاق ديمقراطي بإجراء الانتخابات النيابية المقبلة، ونسعى إلى ان تكون انتخابات حرة ونزيهة وتمثل أطياف الشعب العراقي كافة.

وتطرق فخامة الرئيس إلى مشاركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثمانين في نيويورك، وأهم ما جاء في كلمة العراق من مواقف تجاه القضايا المحلية والدولية، مشيرا إلى انعقاد المؤتمر الدولي بشأن إعادة الأشخاص من مخيم الهول والمخيمات المحيطة وأماكن الاحتجاز، والدعم الدولي للعراق في غلق هذا الملف.

من جانبه، أعرب قائد بعثة الناتو عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس على حفاوة الاستقبال، مؤكدًا استعداد الحلف لمواصلة دعم العراق من خلال برامجه التدريبية والاستشارية، وتعزيز أطر الشراكة القائمة بما يخدم المصالح المشتركة.

فرست عبدالرحمن مصطفى:

الانتخابات... سباق على السلطة أم اختبار للوعي؟

ما بين صندوقٍ يُفتح على الأمل، وآخر يُغلق على الخيبة، تظلّ الانتخابات في العراق، وفي كوردستان على وجه الخصوص، مرآة صادقة لما بلغته الشعوب من وعي ومسؤولية.

فهل هي حقا سباقٌ محموم على السلطة والنفوذ؟ أم امتحانٌ حقيقي لضمير الأمة ووعيها الجمعي؟

في المشهد السياسي الراهن، تتكاثر الأصـوات وتتشابك الشعارات، غير أن القليل منها يملك ما هو

أعمق من الوعود كرؤية متماسكة، ومشروعٌ وطني يتجاوز المصالح الحزبية الضيقة. هنا يتقدّم الاتحاد الوطني الكوردستاني ليُعيد إلى السياسة معناها الأصيل خدمة الناس لا استغلالهم وصون الكرامة لا المساومة عليها.

منذ تأسيسه، لم يكن الاتحاد حزبا عابرا في ذاكرة كوردستان، بل كان مدرسة في الوعي والمسؤولية. قاوم الطغيان يوم كان الصمت خيانة، وشارك في بناء عراقٍ اتحاديٍ ديمقراطي حين ظنّ كثيرون أن الوحدة حلمٌ مستحيل. وفي كل مرة تراجعت فيها الأصوات العالية إلى الخلف، ظلّ الاتحاد ثابتا بخطابه الوطني، محافظا على توازنه بين الكوردية الصادقة والانتماء العراقي المسؤول.

بينما انشغلت بعض القوى بتبديل تحالفاتها وفق الرياح، اختار الاتحاد الوطني طريقا واحدا وهو طريق الدولة العادلة. فحيث كان الآخرون يبحثون عن مقاعد، كان هو يبحث عن حلول. وحيث ارتفعت نبرة المزايدة، حافظ على لغة العقل والحوار. وحيث استُخدمت الشعارات لإثارة العواطف، استخدم هو الفعل لبناء الثقة.

لقد أثبتت التجربة أن السياسة بلا وعي تتحول إلى فوضى، وأن الانتخابات بلا قيم تتحول إلى سوق. لكنّ الاتحاد الوطني بقي يحمل ميزان الوعي في يده، يوازن بين الحلم والواقع، بين المبدأ والمصلحة، بين كوردستان والعراق، دون أن يُفرّط بهذا أو بذاك.

ففي الوقت الذي تراجع فيه البعض عن مسؤولياته تجاه المواطن، ظلّ الاتحاد يطالب بالرواتب، ويدافع عن الحقوق، ويسعى لحلّ القضايا العالقة بالحكمة لا بالصدام، وبالواقعية لا بالاستعراض.

> **هنا، يبرز الاتحاد الوطني بوصفه صوت العقل وسط ضجيج السياسة**

اليوم، ونحن أمام انتخابات جديدة، نقف مجددا أمام سؤال الوعي:-

هل ينتخبون من يجيد فنّ الخطابة، أم من يجيد فنّ الخدمة؟

هل يصوتون لمن يثير العواطف، أم لمن يصنع الاستقرار؟

الجواب لا يحتاج إلى كثير من التأمل؛ فالتاريخ لا يخطئ في تكرار نفسه.

حين تكون الانتخابات سباقا على السلطة، يفوز الأقوى مالا والأضعف ضميرا.

لكن حين تكون اختبارا للوعي، لا يفوز إلا من يحمل مشروعا حقيقيا ، ومن يضع مصلحة الناس قبل مصلحته الخاصة.

وهنا، يبرز الاتحاد الوطني الكوردستاني بوصفه صوت العقل وسط ضجيج السياسة، وحزب الضمير في زمن المصالح، وركيزة الاستقرار في عراقٍ تتقاذفه الأمواج.

إنه ليس حزبا يسعى إلى السلطة لذاتها، بل حزبٌ يرى في السلطة وسيلة لبناء وطنٍ يتسع للجميع، دون إقصاء أو تهميش.

في النهاية، تبقى الانتخابات مرآة لوعي الشعوب.

فإن انتصر فيها الوعي، انتصر الوطن.

وإن انتصر الضمير، فلا خوف على كوردستان.

أما الاتحاد الوطني الكوردستاني، فسيبقى كما كان دائما ضمير الحركة السياسية الكوردية، وصوت العقل في زمن الانقسام، والحزب الذي يربح بوعيه حتى حين يخسر بالأرقام.

زريان روجهلاتي:

الانتخابات والشكوك الستراتيجية في العراق وإقليم كوردستان

تتردد في هذه الأيام تصريحات متباينة بشأن الانتخابات. فقد قال نوري المالكي إن عدم المشاركة يعني الاستسلام للشيطان، بينما أطلق عليها هادي العامري اسم «معركة البقاء». وتحدث قيس الخزعلي عن «مشروع خطير للعراق» وقال إن الناس يمكن أن يشاركوا، على النقيض تماما من دعوة مقتدى الصدر للمقاطعة.

أما في جبهة السوداني فهناك نغمة أخرى، إذ يطلب من الناخبين السماح له بـ»إتمام أعماله التي لم تكتمل بعد». في نهاية المطاف، تهدف هذه الشعارات إلى جذب الناس إلى صناديق الاقتراع، وهو ما قد يشكل أحد أكبر عقبات الانتخابات الحالية، لكن ذلك ليس كل شيء! فالقضية الأساس هي أن العراق يتجه نحو الانتخابات في ظل حالة من عدم اليقين الستراتيجي.

في المدى القصير، على الأقل سيحدد العام المقبل إن كان الوضع سيتحسن أم سينجرف نحو عدم استقرار جديد. هذا يشكل اختبارا مهما لمعرفة ما إذا كان العراق سيتجه نحو مزيد من التعقيد بعد الانتخابات بسبب الأوضاع الداخلية وتداعيات التوترات والمواجهات الإقليمية، أم أنه سيجتاز هذه المرحلة سالما.

هل ستكون فكرة «العراق أولا» رائجة في ظل التعقيدات؟

قد يكون شعار «العراق أولا»، الذي يبدو أن السوداني

استعاره من ترامب، مفيدا في الانتخابات، لكن من الصعب أن يصمد في مواجهة التعقيدات المتوقعة المقبلة. يحمل هذا الشعار فكرة مفادها أن بغداد تستطيع أن تفكر أولا في مصلحتها الذاتية في تعقيدات المنطقة، كإشارة إلى الحياد.

> **العراق يتجه نحو الانتخابات في ظل حالة من عدم اليقين الستراتيجي**

وكان رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني قد صرح سابقا بأنه خلال الحرب الإسرائيلية الإيرانية التي استمرت ١٢ يوما، منع ٢٩ مرة هجمات بطائرات مسيرة وصواريخ من الجماعات المسلحة العراقية على إسرائيل، لمنع وصول نار الحرب إلى بغداد. ورغم أن رئيس الوزراء قد يختلف في هذا الموضوع، كما في موضوع التعامل مع أحمد الشرع، مع الجماعات المسلحة وبعض القيادات الشيعية الأخرى مثل نوري المالكي وقيس الخزعلي، إلا أن إبعاد العراق عن حرب الـ١٢ يوما كان على الأرجح نتاجا أمريكيا - إيرانيا وليس مجرد رغبة عراقية. فمن الأساس، لم يكن لدى الأطراف الرئيسة نية نقل الحرب إلى الأراضي العراقية، بل أراد الطرفان استخدام مجاله الجوي. فإسرائيل أرادته للطائرات وإيران لإطلاق الصواريخ. لكن يبدو الآن، في ظل الحديث عن احتمالات الحرب وعدمها، أن أهمية الأراضي العراقية قد ازدادت في ستراتيجية مختلف الأطراف، وهو ما يجعل مهمة رئيس الوزراء المقبل أكثر صعوبة.

عاد فرض العقوبات الست لمجلس الأمن الدولي على إيران، وهذا في أبسط معانيه - إذا تم تطبيقه بصرامة - يعني وضعا اقتصاديا صعبا، وصعوبة في بيع النفط والحصول على الدولار وشراء الأسلحة.

ونظرا لوجود طالبان في الشرق وأذربيجان الحليفة لإسرائيل في الشمال، فقد اكتسب العراق الغني بالنفط أهمية أكبر جدا لطهران، لكن العراق خاضع أيضا لرقابة أمريكية مشددة؛ فقبل أيام فرضت واشنطن عقوبات على شركة المهندس والعديد من مديري المصارف العراقية بذريعة تقديم الدعم المالي لإيران. وقد سبق أن قيدت خدمات الفيزا كارد والماستر كارد لبعض المصارف العراقية بنفس الذريعة. وتحدثت عن عدم السماح لإيران بتهريب النفط وبيعه عبر العراق. ومع ذلك، يبقى العراق من بين الفرص الأخيرة لإيران، ومن غير المرجح أن تتخلى عنه بسهولة رغم الضغط الأمريكي. فبالإضافة إلى أهميته الاقتصادية في ظل العقوبات، ازدادت أهمية العراق كمغبر في الستراتيجية الإيرانية الجديدة.

بشكل عام، يبدو أن الخطوط الرئيسة للسياسة الإيرانية بعد حرب الـ١٢ يوما هي: مواصلة التعاون مع الصين وروسيا، وتعزيز شبكات العلاقات الإقليمية، والتمسك بالعراق، وإيجاد حل للحرب الصاروخية.

قال المرشد الإيراني إن مشكلتهم مع امريكا ليس لها حل، وأن الذين يطالبون بالحوار ينظرون للأمور بسطحية. ويبدو أن هذا رفض لأقوال التيار الإصلاحي وأشخاص مثل الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني الذي قال إن تقليل التوترات مع امريكا «واجب». في نفس الوقت، عين الرئيس الإيراني علي لاريجاني أمينا للمجلس الأعلى للأمن القومي، الذي يعدّ أحد مهندسي التوجه الإيراني نحو الشرق، مثل دوره المميز في اتفاقية

الـ٢٥ عاما بين الصين وإيـــران، أو اتفاقية الـ٢٠ عاما التي وقعتها طهران وموسكو.

إن إقالة علي أكبري أحـمـديـان وتعيين لاريجاني مكانه، وكذلك تعيين علي شمخاني وسعيد جليلي في مجلس الدفاع، قد تكون إشارة إلى أن إيران في سياستها الداخلية، تولي اهتماما للجناح الأصولي المتشدد في النظام، والذي قد يكون سعيد جليلي أحد ممثليه، بدلا من الاستماع للإصلاحيين.

على المستوى الستراتيجي العسكري، بالإضافة إلى حديث الإيرانيين عن مواصلة تخصيب اليورانيوم وزيـادة مديات صواريخهم، قد يولون هذه المرة اهتماما أكبر للستراتيجيات البرية والبحرية، بغض النظر عما إذا كانت الحرب ستندلع أم لا. فعلي شمخاني له سابقة في قيادة القوات البحرية الإيرانية، وعلي لاريجاني أحد قادة الحرس الثوري السابقين وولد في النجف! وقام لاريجاني بزيارته الخارجية الأولى بعد توليه منصبه إلى العراق ولبنان.

أما رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف، وهو عسكري سابق، فقال إننا إذا لم نقاتل إسرائيل في الجولان يجب أن نقاتلها في جلولاء، وتحدث علي لاريجاني في مقابلة عن أنهم لا يصنعون جماعات المقاومة لكنهم يدعمونها. وهذا يظهر في الواقع أن أهمية العراق وإقليم كوردستان في الستراتيجية الإيرانية كبيرة. من جانبه، توعّد بنيامين نتنياهو علنا في اجتماع الأمم المتحدة قيادات الجماعات المسلحة في الـعـراق إذا ما هاجموا إسرائيل بحسب قوله.

> **في المدى القصير سيحدد العام المقبل إن كان الوضع سيتحسن أم لا**

تخوف العراق من سوريا؛ استقواء العشائر واحتمال عودة داعش

بـدأت وزارة الدفاع الأمريكية فـي أواخـر أيلول من هذا العام بنقل قواتها في العراق والانسحاب نحو إقليم كوردستان. هذا من جهة عزز موقف السوداني أمام خطاب الجماعات المسلحة التي كانت تشترط عليه خروج امريكا.

في نفس الوقت، قد يُطلق يد الجماعات القريبة من إيران للتحرك بحرية أكبر من السابق. قالت امريكا إنها تقوم بانسحاب مسؤول من العراق، كإشارة إلى الانسحاب المثير للجدل لقواتها من أفغانستان والذي انتقده ترمب مرارا. هذا قد يلفت الانتباه إلى احتمال بروز سني جديد في العراق، خاصة بعد أن بدأت سلطة إسلامية – سنية تثبت أقدامها على الجانب الآخر من حدود العراق. أيضا، أحدثت امريكا تحولا كبيرا بانتقالها من الحرب على الإرهـاب إلى البحث عن طريقة للتعاون مع من كانت تسميهم إرهابيين. ففي أفغانستان، هناك صفقة قاعدة «باغرام» الجوية مع طالبان، ومع الجولاني هناك برنامج لمنع النفوذ الإقليمي الإيراني، وهذا أثار قلقا لدى المسؤولين الشيعة في العراق.

من جهة أخـرى، فإن هجوم آلاف المسلحين من القبائل البدوية السورية على السويداء في تموز من هذا العام، له صلة بالعراق بقدر ما هو شأن داخلي سوري، لأن قسما منهم لهم أقارب في العراق. هذا بالإضافة إلى أنه قد يُنظر إليه كنموذج جديد لعودة السنة للبروز سياسيا، وقد عين الرئيس السوري مؤخرا «أبو أحمد الزكور»، القيادي السابق في هيئة تحرير الشام، كمستشار له لشؤون

العشائر، وهو ما قد يكون إشـارة إلـى مأسسة دور العشائر في سياسة سوريا الجديدة.

لقد استُخدمت العشائر في الشؤون الداخلية مثل الضغط على الحسكة والـدروز لصالح الشرع، لكن ماذا يعني هذا بالنسبة للعراق، خاصة إذا استخدمته دمشق يوما ما في السياسة الخارجية أيضا.

بالإضافة إلى مسألة العشائر، لا يزال داعش يمثل خطرا كبيرا على العراق. لا يزال هناك حوالي ١٥٠٠ مقاتل من داعش في العراق وسوريا، وآلاف آخرون في السجون السورية. يبقى نحو ٣٠٨٠٠ شخص من سجناء وعائلات داعش في مخيمي روج والهول تحت سيطرة قسد، منهم ٨٠٧٢ عراقيا، بالإضافة إلى أعداد أخرى أُعيدت في الفترة الماضية.

العراق أقل قلقا من سوريا الحالية لكنه قلق من المستقبل سواء من داعش أو من العشائر، لذلك بدأ ببناء جدار على حدوده مع سوريا ويراقب الوضع بحذر. وعلى المدى القصير، مصير قسد أيضا مهم ومعلق. فأسئلة مثل: هل ستحمي قسد باسم آخر كل أو جزءا من حدود سوريا، الأمر الذي يطرح الآن كحل وسط بين حل قسد وإبقائها، أم ستندمج بشكل آخر في الجيش السوري، هل ستنشأ قوة عسكرية للعشائر البدوية أم لا. هذه أسئلة قد يتوق العراق للحصول على إجابات عليها.

خاتمة

الخوف والقلق من تأثير الأحـداث الإقليمية على العراق، وظاهرة السوداني ومقاطعة الصدر، من بين أهم الموضوعات التي قد توجه نتائج الانتخابات، والتي قد تكون محل اهتمام الفاعلين الإقليميين والدوليين. من

> **السوداني سيواجه فيتو منافسيه الشيعة حتى لو كان لديه دعم دولي كبير**

إجمالي ٢٩,٤٥٠,٠٠٠ ناخب في العراق، يحق لـــ٢١,٤٠٤,٢٩١ شخصا فقط التصويت، لكن عـدد من حصلوا على البطاقة البايومترية هو حوالي ١٩ مليون شـخـص. أي أن ١٠ ملايين و٤٥٠ ألف ناخب لن يشاركوا في الانتخابات أصلا. هذا بالإضافة إلى أنه لا يزال غير واضح أي نسبة من الـ١٩ مليون المتبقية ستشارك. إذا لم يشارك بشكل عام حوالي مليون شخص بسبب الصدر، وبلغت نسبة المشاركة حوالي ٥٠٪ – وهو ما قد يكون توقعا مفرطا في التفاؤل – فإن النتائج ستمثل شخصا واحدا فقط من كل ثلاثة أشخاص، وهذا قد يكون عقبة كبيرة في طريق النظام السياسي. النقطة الثانية هي كيف ستواجه الجماعات الشيعية التقليدية السوداني، الذي أتوا به في البداية كواحد منهم وأصبح الآن يُنظر إليه كمنافس مهم. فقد أفلس جزء من الجماعات الشيعية التقليدية في ٢٠٢١ بسبب مخالفتهم الصدر، وقد يصهر السوداني جزءا آخر منهم هذه المرة، لكن ذلك لا يعني أنه يستطيع أن يصبح رئيسا للوزراء بسهولة.

ليس فقط للجماعات الشيعية بل للكورد والسنة أيضا في الداخل، وكذلك لتركيا وإيران وإسرائيل وامريكا وأوروبا والخليج، من المهم معرفة من سيصبح رئيسا للوزراء. قد يبدو المناخ الحالي لصالح السوداني، لكنه بلا شك سيواجه فيتو منافسيه الشيعة حتى لو كان لديه دعم دولي كبير. لذلك ليس بعيدا التنبؤ بمفاوضات شاقة حول منصب رئيس الوزراء المقبل إذا لم تخرج نتائج غير متوقعة من الصناديق. بالطبع مهما كانت نتائج الانتخابات والمفاوضات بعدها، فإن عدم يقين أكبر يبدو في مستقبل العراق.

فلاح المشعل:

النفط العراقي، وفشل إدارة الثروة!

«رُبَّ رمية من غير رام» هكذا يمكن وصف رمية الرئيس الأمريكي ترامب لـلإدارة العراقية وأحزابها الحاكمة، ولا أعتقد أنها حركت فيهم شيئا!

قال ترامب في كلمته بمؤتمر قمة شرم الشيخ للسلام، موجها كلامه لرئيس وزراء العراق محمد شياع السوداني الذي حضر المؤتمر، وأمام وفود العالم المشاركة قال؛

«العراق بلد مليء بالنفط، ولا يعلمون كيف يتصرفون بهذا الكم الهائل من النفط، العراق سيواجه مشكلة كبيرة إذا فشل في إدارة ثروته النفطية بشكل صحيح».

هذه التعرية والفضيحة التي كشف عنها ترامب للطبقة السياسية الحاكمة في العراق، والحكومات المتولدة عنها، تشكل كشفا لحقيقة فشل هذه الطبقة السياسية وحكوماتها المتعاقبة الغارقة بالفساد والعبث والأمية، فقد اعتمدت على أسلوب الاقتصاد الريعي في بيع النفط فقط واستعمال إيراداته دون تنمية أو صناعات وطنية – نفطية تتمناها. دول العالم، وغابت عن طبقة الحكم الفاسدة.

يدخل النفط الخام في آلاف الصناعات إضافة لكونه مصدرا مهما ورئيسيا للطاقة والوقود كالبنزين والديزل والدهون وبنزين الطائرات، ومن أبرز تلك الصناعات التي يدخل فيها النفط الخام، الصناعات البتروكيمياوية وهي لا تعد ولا تحصى، وكذلك الصناعات الدوائية ومستحضرات التجميل، والزراعة والأسمدة، مواد البناء والتشييد، وقود السفن، وصناعات أخرى تتجاوز العشرة آلاف نوع.

العراق يا سيد ترامب يبيع النفط الخام فقط، وهناك من يعمل على تهريبه أو هدره بالسوق السوداء والصفقات السياسية، والوارد للأحزاب وحملة السلاح ومافيات أعطيت لها تسهيلات في ممارسة أنواع النهب للنفط العراقي الذي لا تعرف سلطاته ماذا تفعل بشأنه!

أعظم مخزون نفطي في العراق، ونستورد الغاز والكهرباء من إيران؟!

ننتج كل يوم أكثر من ٤ ملايين برميل بحسابات الأبيض، أما حسابات الأسود فلا تعرف حجم مدخولاته والجميع يهرب يا عمي أبو إيفانكا، وموازنة البلاد تشكو عجزا دائما ومديونية متصاعدة، ومدينة النفط البصرة بدون ماء صالح للشرب وشبابه يتلقون ضربات هراوات مكافحة الشغب إذا طالبوا بالماء! لم يفشلوا بإدارة الثروة النفطية وحسب، بل فشلوا في إدارة الثروة البشرية!

نعم نحن في صميم المشكلة، ومنذ سنين يا حضرة الرئيس الأمريكي، لكن ما العمل، وأنتم جئتم لنا بهذه البضاعة السياسية لتحكم العراق، وأطبقت على صدر البلاد لدرجة الاختناق، وليس النفط فقط، المشكلة أكبر يا عالم!

د.محمد السهر :

النفط العراقي بين النعمة والنقمة..

((قراءة سوسيولوجية في خطاب ترامب وذاكرة نصف قرن من الهدر)).

على هامش مؤتمر شرم الشيخ الخاص بغزة، تطرق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى العراق قائلا:

((يشرفنا إن يكون العراقيين معنا في هذا المؤتمر، لديهم الكثير من النفط لا يعلمون كيف يتصرفون بهذا الكم الهائل منه.. العراقيون لديهم كنز تحت أقدامهم، لكنهم يبدون عاجزين عن استثماره من أجل تحقيق الرفاهية)).

قد يبدو هذا التصريح متعاليا، لكنه في الوقت ذاته يفتح جُرحا قديما في الذاكرة العراقية: كيف تحوّل النفط من نعمةٍ إلى نقمة، ومن وعدٍ بالرخاء إلى لعنةٍ من الفساد؟

.....

النفط الذي لم يُثمر دولة..

منذ أن أعلن العراق تأميم نفطه في حزيران العام ١٩٧٣، حلم العراقيون بأن تفيض خيراتهم على الجميع، وأن تكون الثروة النفطية طريقهم نحو دولة الرفاه والعدالة.

وبالفعل، شهدت البلاد خلال السبعينيات نهضة عمرانية وتعليمية وصحية غير مسبوقة، بدت معها ملامح الدولة الحديثة في الأفق.

لكن هذه التجربة القصيرة لم تكتمل، إذ سرعان ما ابتلعت الحروب والحصار أحلام التنمية، وتحول النفط من أداة للنهوض إلى وقودٍ لصراعات لا تنتهي، وإلى حرب تحمل جنين حرب أخرى، وصراع يقود إلى هدم البناء الاجتماعي من الأساس..

....

من ريع الدولة إلى دولة الريع..

لم يكن النفط في العراق مجرد مورد اقتصادي، بل أصبح القاعدة التي قامت عليها السلطة السياسية.

فالدولة التي تمتلك النفط(لدينا في الشرق الأوسط)، تمتلك معه القدرة على توزيع الثروة، وعلى خلق الولاءات، وعلى تسيير مجتمعٍ يعتمد في معاشه على الريع لا على الإنتاج.

وبذلك تحوّل المواطن من منتجٍ إلى مستهلكٍ ينتظر نصيبه من العوائد، وتحولت الحكومة إلى وسيطٍ ريعي أكثر من كونها مؤسّسة تخطط وتبني.

هذه المفارقة هي جوهر ما يسميه الاقتصاديون (بلعنة الموارد) ؛حين تكون الوفرة سببا في العجز لا في الازدهار.

....

بعد ٢٠٠٣: حوت الفساد يلتهم النفط

في العقدين الأخيرين، صدّر العراق كميات ضخمة من النفط، وحقق إيرادات تجاوزت التريليونات من الدولارات.

لكن ماذا كانت الحصيلة؟

مدن مثقلة بالإهمال، بطالة متفاقمة، مؤسسات منهكة، وخدمات متردية.

الفساد هنا لم يكن عارضا، بل بنية متجذرة في الثقافة تلتهم كل محاولة إصلاح، حتى صار من الصعب التمييز بين الدولة والمجتمع والفساد، وبين الثروة والهدر وضياع الفرص.

لا يخفى أن قطاعات واسعة من المجتمع العراقي قد تحسنت بفضل مبيعات النفط طوال العشرين سنة الماضية، لكن في المقابل كانت التنمية الشاملة غائبة، لأن إدارة الموارد ظلت أسيرة عقلية ما قبل الدولة: عقلية الغنيمة لا الإدارة، والولاء لا الكفاءة، والسياسة لا التنمية، والمحاصصة لا التوزيع العادل للثروة.

.....

بين استعلاء الخطاب ومرارة الحقيقة..

قد يكون خطاب ترامب مثالا على النظرة الغربية المتعالية التي تلوم الشعوب على فشل أنظمتها، لكنه في الوقت نفسه يلامس حقيقة موجعة.

إذ العراق، وعلى الرغم من ثروته النفطية التي تُعد من الأكبر في العالم، ما زال عاجزا عن بناء

نموذجٍ اقتصادي مستدام، أو عن تحويل موارده إلى رفاهٍ واستقرار.

لكن هذا الفشل ليس قدرا، بل نتاج سوء إدارة ممنهج وفساد مستشرٍ، وغياب رؤية وطنية جامعة تضع الإنسان قبل النفط، والتنمية قبل السياسة.

.....

النفط والاقتصاد الريعي..

لا يمكن فهم مأزق النفط في العراق خارج إطار الاقتصاد الريعي بوصفه ظاهرة اجتماعية قبل أن يكون معضلة اقتصادية.

إذ المجتمع الريعي لا يعيش من عمله، بل من ريعٍ يأتيه من الخارج — من باطن الأرض أو من الدولة — مما يؤدي إلى تشوه في بنية القيم والسلوك.

حين يتحول الريع إلى مصدر أساسي للعيش، يضعف الحافز على الإنتاج، وتُختزل المواطنة إلى علاقة مصلحة آنية مع الدولة، بينما تتحول السلطة إلى الموزع الأكبر للثروة، فتغدو الولاءات أهم من الكفاءات، والانتماءات أهم من المواطنة.

بهذا المعنى، فإن لعنة النفط ليست في موارده الطبيعية، بل في العلاقات الاجتماعية والسياسية التي تحيط بها.

إذ الثروة في ذاتها محايدة، لكنّ المجتمع الذي يفتقر إلى مؤسسات قوية، وثقافة مدنية حديثة سيحوّلها إلى أداة للفساد والتنازع.

لذلك، فإن الخروج من الحلقة المفرغة للريع لا يكون بزيادة الإنتاج أو الأسعار، بل ببناء اقتصاد اجتماعي منتج يعيد الاعتبار للعمل والمعرفة، ويحوّل الدولة من راعية للولاء إلى حاضنة للعدالة والتنمية.

.....

وأخيرا أما آن للعراقيين أن يدركوا أن النفط ليس خلاصا، بل مسؤولية ثقيلة.

الثروة وحدها لا تصنع دولة، بل تصنعها الإدارة الرشيدة، والتعليم، والمواطنة، والعدالة.

ومن دون هذه القيم، سيبقى النفط كالنار تحت الرماد: يضيء حينا، ويحرق حينا آخر.

إن أخطر ما يمكن أن يحدث لأمة غنية هو أن تعتاد فقرها رغم ثروتها — وأرجو صادقا أن لا يكون ذلك هو جوهر المأساة لدينا.

إسماعيل محمود:

ما هي جريمتهم؟

*ترجمة: نرمين عثمان محمد

يتكوّن منتخب الكرة الطائرة النسوي العراقي من لاعبات جميعهن من مدن إقليم كردستان، أي من أندية (أكاد، عنكاوا، قه ره قوش، وسنحاريب)، وهن لاعبات من مدن دهوك، أربيل، والسليمانية.

ولنوضح أكثر: على مستوى محافظات العراق كلها، فإن فريق الكرة الطائرة النسوي العراقي هو في الحقيقة منتخب مكوّن بالكامل من لاعبات المدن الثلاثة في إقليم كردستان. نحن لا نقول هذا بدافع العصبية المناطقية أو القومية أو الأنانية، بل هو حقيقة لا يمكن إنكارها، وهي مدعاة فخر للرياضة الكردستانية.

نكتب هذا لأن هناك جدلا واسعا يدور حاليا حول هذا الفريق، بعد أن حصل على المركز الثالث على مستوى دول غرب آسيا ممثلا العراق. فبعد الإنجاز، عبّر رئيس الاتحاد العراقي للكرة الطائرة، وبعض مواقع التواصل الإجتماعي ، وعدد كبير من الصحفيين والمعلقين الرياضيين العراقيين، عن انزعاجهم من تصرف الفريق في مراسم التتويج، حيث قامت اللاعبات أثناء الاحتفال برفع علم كردستان تعبيرا عن الفرح والفخر.

هؤلاء المنتقدون الذين ذكرناهم لم يتقبلوا ذلك، وعدّوه ذنبا كبيرا، إذ كيف يمكن في رأيهم لفريق جميع لاعباته من كردستان، أن يسجّل إنجازا باسم العراق، ثم يرفع علم إقليم كردستان خلال الاحتفال؟ لقد طالبوا بمعاقبتهنّ، وشكّلوا لجنة تحقيق وتأديب بحق اللاعبات، وكأن ما حدث جريمة وطنية.

لكن ما لا يفهمه هؤلاء، أن الفرق العالمية الكبرى مثل برشلونة، ريال مدريد، بايرن ميونخ، مانشستر سيتي، وليفربول، عندما تفوز بالبطولات المحلية أو القارية أو العالمية، نجد لاعبيها من البرازيل أو الأرجنتين يرفعون أعلام بلدانهم الأصلية في الاحتفال، ولم نسمع يوما أن اتحاد الكرة الإسباني أو الألماني أو الإنجليزي عاقب لاعبا على ذلك أو شكّل لجنة تأديب له، ولكن عند إتحاد الكرة الطائرة العراقي فهذا يعتبر جريمة كبيرة وينتظر مرتكبيها عقوباتٍ كبيرة.

لقد رأينا مثلا في عام ٢٠١٠ عندما فاز منتخب إسبانيا بكأس العالم بفضل لاعبي برشلونة ومعظمهم من إقليم كتالونيا، كيف رفع تشافي وإنييستا علم كتالونيا أثناء الاحتفال، ولم يتعرض أي منهما لأي عقوبةمن قبل إتحاد الكرة الإسباني .

أما في العراق، فلو أن لاعبة رفعت علم كردستان، فإن العقوبة جاهزة واللجان التأديبية تُشكّل فورا!

"تحول مذهل".. أردوغان يعيد صياغة موقفه من الحزب الكردي!

أنقرة (زمان التركية) – في غضون عامين، عدل الرئيس التركي رجب طيب أردوغـان موقفه من الساسة الكورد بشكل كبير؛ فقد كان يصرح قبل انتخابات ٢٠٢٣ بأن "حزب الشعوب الديمقراطي يساوي حزب العمال الكردستاني"، متهماً إياه بأنه "ممثل المنظمة الإرهابية في البرلمان"، ومتهماً أحـزاب المعارضة بالتعاون مع حـزب العمال الكردستاني.

وفي ١٢ أبريل و٢٢ مايو ٢٠٢٣، وخلال ظهوره على قناتي TRT وCNN Türk، أكد أردوغان أن "حزب الشعوب الديمقراطي هو حزب العمال الكردستاني"، مشيراً إلى أن الأخير يمثل الشريك السابع في تحالف الأمة السداسي.

لكن اليوم، وبعد عامين، تغيرت الرؤية تماماً. فقد أعلن أردوغان عن مبادرة جديدة تجمع حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية مع حزب المساواة الشعبية والديمقراطية، الذي حل محل حزب الشعوب الديمقراطي، الذي رفعت الحكومة دعوى بحله.

وقال أردوغان: "قررنا نحن، حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية وحزب الديمقراطية، أن نسير معاً في هذا الطريق كثلاثي. سنحتضن بعضنا ونتحدث، وسنمضي بخطى ثابتة نحو بعضنا البعض".

فيما يتعلق بمسألة عبد الله أوجلان وصلاح الدين دميرطاش، كان أردوغان قد رفض فكرة إطلاق سراحهما بشكل قاطع في ١٢ أبريل ٢٠٢٣، خلال بث مشترك على قناتي دي وCNN Türk، قائلاً: "هذا مستحيل. المعارضة الرئيسية تتحدث عن حرية الزعيم الإرهابي وصلاح الدين دميرطاش، لكن هذا لا يوجد في تصورنا. تقتلون هذا العدد الكبير من الناس وتسفكون الدماء، ثم تسمون ذلك حرية".

بعد عامين، ظهرت ملامح هذا التحول بوضوح في حفل استقبال أقيم في قاعة الاحتفالات بعد افتتاح البرلمان التركي في الأول من أكتوبر، حيث شوهد أردوغان وأعضاء حزب المساواة الشعبية والديمقراطية معاً، في خطوة تعكس تغييراً جذرياً في الخطاب والتوجه السياسي.

هل هذه المطالب مبالغ فيها؟

صحيفة»اوزغور بوليتيكا»/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

رد الرئيس المشترك لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب تونجر باكيرهان، على تصريحات زعيم حزب الحركة القومية دولت بهتشلي الذي قال «يجب أن نتجنب طرح المطالب القصوى» من على المنصة خلال اجتماع مجموعته الحزبية. وقام بسرد ١٠ مطالب لحزبه ديم واحدة تلو الأخرى، وسأل: «الآن أطرح عليكم سؤالاً. أي من المطالب التي ذكرناها حتى الآن مبالغ فيها؟ أي منها غير معقولة؟»

وجدد باكيرهان، مطالبه، مذكراً حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية مرة أخرى بضرورة ذهاب اللجنة إلى إمرالي، وتطبيق «الحق في الأمل»، والالتزام بقرارات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

بعد سرد هذه المطالب، تساءل الرئيس المشارك لحزب الديمقراطية: « أيٌّ من هذه المطالب مبالغ فيه، وأيها بعيد المنال، وأيها متطرف؟ لا شيء منها كذلك، لأنها ليست جميعها قضايا تُشكّل مشكلة في جميع الدول ذات الديمقراطية المحدودة».

وقال الرئيس المشارك لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب : «لا ينبغي لأحد أن ينسى أن هذا البرلمان يتحمل مسؤولية تاريخية، ليس لعام واحد فحسب، بل لمئة عام قادمة. برلمان هذا العام لا يقل أهمية عن برلمانه الأول. يواجه البرلمان مهمة بناء جمهورية ديمقراطية من خلال المفاوضات الديمقراطية».

تحدث الرئيس المشارك لحزب المساواة والديمقراطية الشعوب (DEM) تونجر باكيرهان في اجتماع المجموعة الحزبية وجاء فيه:

ينبغي على اللجنة أن تتخلص من خجلها

سلّط بكرهان الضوء على لجنة التضامن والأخوة والديمقراطية المُشكّلة في البرلمان كجزء من عملية السلام والمجتمع الديمقراطي. وأوضح أن القضية الكردية، التي تسببت في معاناة كبيرة على مدى الخمسين عامًا الماضية، نوقشت، وأن الضيوف اتفقوا على ضرورة إيجاد حل ووقف القتل. وأكد بكرهان على أهمية استماع اللجنة للرئيس آبو ، قائلاً: «لا يمكن للمرء أن يتردد في مناقشة حل قضية عمرها قرن. يجب أن نتحلى بالشجاعة. يجب أن نتخلى عن أحكامنا المسبقة. يجب ألا نجعل اجتماع اللجنة مع السيد أوجلان أمرًا محرّمًا. فالديمقراطيات لا تزدهر بالمحرمات، بل بالمفاوضات الديمقراطية».

لقد حان الوقت لاتخاذ الخطوات

أكد بكرهان أن الشعب ينتظر من البرلمان دواءً وبلسمًا للجروح، وتابع: «ينتظر الشعب من البرلمان تطبيق لوائح تتوافق مع أحكام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان وتعكس إرادة الأمة. تتجه الأنظار الآن نحو الخطوات اللازمة لإطلاق سراح دميرتاش ويوكسكداغ وزملائنا الذين يُحاكمون في قضية مؤامرة كوباني. هذا هو الوقت المناسب لاتخاذ الخطوات المنتظرة».

بقدر أهمية البرلمان الأول

لا ينسى أحدٌ أن هذا المجلس يتحمل مسؤولية تاريخية، ليس لعام واحد فحسب، بل لمئة عام قادمة. ولا يقلّ مجلس هذا العام أهميةً عن سابقه. يواجه مجلسنا مهمة بناء جمهورية ديمقراطية من خلال مفاوضات ديمقراطية. نخاطب المجلس، الذي يمثل أكثر من ٩٥٪ من سكان تركيا: هذا العام ليس كأي عام. وفي هذا السياق، نداءنا واضحٌ لا لبس فيه: فلنجعل هذا العام التشريعي عام الحلول في تاريخ تركيا.

ما يريده حزب المساواة وديمقراطية الشعوب ؟

ذكّر بكرهان المشاركين بأنه سُئلوا عمّا يريده حزب الديمقراطية الديمقراطية والحل، فأكد أن الحزب يسعى جاهدًا لبناء أسس العدالة والحرية والمساواة لكل مواطن، وحاول تكرار مطالبه الملموسة بلغة واضحة وبسيطة للغاية: «نريد مواطنة دستورية تنظر إلى الجميع على قدم المساواة وتشمل الجميع. نطالب بسيادة القانون، لا بنظام تعسفي.

نطالب بأن تكون الإرادة، لا الأوصياء، هي الأساس. نريد مساحة عامة تتنفس فيها حرية التعبير والصحافة والتنظيم. نريد الحق في التعليم باللغة الأم. نريد ديمقراطية يُسمع فيها صوت المجتمع المحلي وتكون القرارات متجذرة فيه.

نطالب بتعديلات عاجلة على القوانين الأساسية، وخاصة قانون مكافحة الإرهاب، وقانون العقوبات التركي، وقانون الإعدام. نريد الانطلاق على الطريق بقانون انتقالي يركز على الحقيقة والعدالة والتعويض. نريد إطلاق سراح المرضى والسجناء السياسيين، وتخفيف القيود على السجون. نريد أن يكون رفاقنا في المنفى لأسباب سياسية...» «العودة إلى وطنهم في أقرب وقت ممكن.»

سأل بكرهان أيًا من المطالب التي ذكرها مبالغ فيها، أو بعيدة المنال، أو متطرفة. فأجاب: «اطمئنوا، لا شيء منها كذلك. فمعظم المطالب التي ذكرتها ليست قضايا من شأنها أن تُسبب مشاكل حقيقية في جميع الدول ذات الديمقراطية المحدودة».

أين يقف حزب DEM؟

بكرهان، الذي صرّح بأنهم يواجهون باستمرار سؤال «إلى أي جانب ينتمي حزب الديمقراطية؟»، صرّح بأنه سيحاول الإجابة عليه مجددًا، قائلاً: «عندما يُناقش حلٌّ ما، يحاول البعض تصويرنا على أننا ننحاز إلى الحكومة؛ تمامًا كما هو الحال الآن.

على العكس، خلال فترات الانتخابات، يحاول البعض تصويرنا على أننا ركيزة لحزب آخر. دعوني أقول في البداية ما سأقوله في النهاية، أيها الأصدقاء الأعزاء؛ نحن إلى جانب الشعب والعمال والمضطهدين. نحن النَفَس والصوت والطريق الثالث لمجتمع يُجبر على الانخراط في قطبين سياسيين. يسعى فكرنا السياسي إلى اغتنام الفرص على طاولة الحلول ويطالب بالعدالة في الساحات. كلاهما ضروري، وكلاهما مشروع، وكلاهما على حق.

نحن ننتمي إلى تراثٍ يعرف كيف يتحدث وكيف يقف في وجه الظلم. كنا من دافع عن إرادة الشعب أمام البلديات التي عُيّن فيها أمناء في كلٍّ من ديار بكر وإسطنبول. في أي تحالف سينضم حزب الديمقراطية؟ جوابنا هو واضح، ونكررها بصدق: سنتحدث مع كل من يدافع عن الديمقراطية والمساواة والحرية والعدالة. المبادئ، لا المواقف، هي التي تحدد. تحالفنا مع كل من يلتزم بالديمقراطية والعدالة. ضد من يقولون: «إما هذا أو ذاك»، نحن «الطريق الثالث»، وهو طريق لا يفكر فيه أي من الطرفين.

ما هو الطريق الثالث؟

الطريق الثالث هو السعي إلى حقوق الشعب وضمان تحرره دون قبول الاستبداد أو الاستسلام للوضع الراهن. وهو الوقوف في وجه من يعتبرون الكورد مجرد كتلة انتخابية، ومن يعتبرونهم قوةً مؤثرة.

١٠ مطالب لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب

١- المواطنة الدستورية التي تنظر إلى الجميع على قدم المساواة وتشمل الجميع.

٢- سيادة القانون وليس نظام التعسف.

٣- ينبغي أن تؤخذ الوصية، وليس الأمناء، كأساس.

٤-الحق في التعليم باللغة الأم.

٥- ديمقراطية حيث يتم سماع الصوت المحلي واتخاذ القرارات محليا.

٦- تعديلات عاجلة على القوانين الأساسية، وخاصة قانون مكافحة الإرهاب، وقانون العقوبات التركي، وقانون الإعدام.

٧- قانون انتقالي يرتكز على الحقيقة والعدالة والتعويض.

٨-إطلاق سراح المرضى والسجناء السياسيين وتخفيف أعباء السجون.

٩-يجب على الذين في المنفى لأسباب سياسية أن يعودوا إلى وطنهم في أقرب وقت ممكن.

١٠- مساحة عامة حيث يمكن للكلمة والصحافة والتنظيم أن تتنفس بحرية.

ليست قسد هي التي لا تلتزم بالاتفاق، بل دمشق التي تدعمها تركيا.

أشار الرئيس المشترك لحزب DEM، تونجر بكرهان، إلى الادعاءات المتكررة التي أطلقها المسؤولون الأتراك بأن الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا لم تلتزم باتفاق ١٠ مارس/آذار، موضحاً الوضع الحقيقي.

أشار باكيرهان إلى أن اتفاق ١٠ آذار/مارس كان خطوة مهمة اتخذتها الأطراف في سوريا نحو حل ديمقراطي، مذكّرًا بأن بنوده كانت أيضًا واضحة لا لبس فيها: «نصّ على ضرورة إنشاء آلية أمنية مشتركة. وأشار إلى إنشاء نظام لامركزي. وتضمن التمثيل والمشاركة المتساويين. كما دعا إلى ضمانات دستورية، لا سيما للكورد والعلويين والدروز».

قليل من الحكمة، قليل من الضمير

باكيرهان، وهو يطرح الأسئلة: «من امتثل لاتفاق ١٠ مارس، ومن لم يمتثل؟ من أوفى بالتزاماته، ومن لم يمتثل؟»، تابع: «قليل من الحكمة، قليل من الضمير. على الرغم من هذا الاتفاق، أعلنت الحكومة الانتقالية السورية مسودة دستور خاصة بها. لا تضم أي كورد، ولا علويين، ولا دروز، ولا مسيحيين، ولا أي شعوب أو ديانات أخرى. عيّنت حكومة. حكومة، إن شاء الله، كانت دائمًا في حالة حرب مع نفسها في الماضي. مرة أخرى، لا خلافات. أعلنت عن مسودة دستور مؤقتة. لم تستشر أحدًا. وأخيرًا، أجرت انتخابات بمشاركة ٦٠٠٠ مندوب من اختيارها. هل هذا هو الاتفاق الآن؟ هل هذا التزام بالاتفاق؟ هل هذا احترام له؟»

الخطاب المسؤول لمظلوم عبدي

وأكد بكرهان، الذي أراد أن يعرف الجميع أن الهيكل الوحيد في الشرق الأوسط الذي يرى السياسة كحل هو الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا، أهمية تصريح القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي يوم الجمعة. قال باكيرهان: «سيتوجه الوفد العسكري لقوات سوريا الديمقراطية قريبًا إلى دمشق لمناقشة عملية الاندماج مع الوزارة السورية. هل ذهبوا؟ نعم، نعم، هل التقوا؟ إنهم يجتمعون. هل سيلتقون؟ نعم، سيلتقون».

ووفقًا لتصريحات مصادر في قوات سوريا الديمقراطية، لا تزال المحادثات جارية. من المهم أن تستمر المحادثات. آمل أن تُمهد هذه المحادثات الطريق للكورد والعلويين والدروز لنيل حقوقهم الأساسية في سوريا. لقد أظهر هذا البيان مجددًا إرادة الحل والموقف البنّاء لشمال وشرق سوريا. هذه هي لغة المسؤولية. هذه هي لغة الحل. هذه هي لغة السياسة. هذا ما تفعله قوات سوريا الديمقراطية والجنرال مظلوم عبدي. نتوقع أن تتخذ إدارة دمشق موقفًا يتوافق مع هذا الموقف البنّاء والإيجابي للكورد. والآن جاء دور دمشق». على دمشق الآن أيضًا أن تُقدم ردودًا بنّاءة على هذه الخطوات والمبادرات البنّاءة.

خطوة تاريخية مع بوابة نصيبين

على تركيا أن تُجري اتصالات سياسية مباشرة مع الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا. إنهم يُجرون محادثات مع الحكومة المؤقتة في دمشق. ونُكرر اليوم هذا المطلب: على الإدارة التركية أيضًا إجراء محادثات سياسية مع الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا. لا ينبغي أن يتوقف الأمر عند هذا الحد. بفتح معبر نصيبين الحدودي، يُمكن لتركيا أن تُخطو خطوة تاريخية. وهذا سيُعزز الثقة في تركيا أيضًا. ليس على تركيا وحدها، بل على الدول المجاورة والجهات الفاعلة الإقليمية أيضًا أن تلعب دورًا بنّاءً في المفاوضات بين الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا ودمشق. ونتوقع منهم أن يلعبوا دورًا بنّاءً.

كالكان: على الجميع أن يتحدثوا بصدق وبشكل صحيح

صرّح دوران كالكان أن السلطة الحاكمة ليس لديها إي مسعى للتوصل إلى حل، كما أنها لم تتخلَّ عن عقلية إنكار وإبادة الكرد، وقال: "لا يمكن لأحد أن يُنزل أيَّ مقاتل من هذا الجبل سوى حرية القائد آبو. على الجميع أن يتحدثوا بصدق وبشكل صحيح."

قدّم دوران كالكان، عضو أكاديمية عبدالله أوجلان للعلوم الاجتماعية، لقناة مديا خبر- Medya Haber TV، تقييمات حول الوضع الذي وصلت إليه عملية السلام والمجتمع الديمقراطي، وكذلك مؤامرة التاسع من تشرين الأول، إلى جانب التطوّرات السياسية الراهنة المطروحة على جدول الأعمال.

وفيما يلي التقييمات التي قدّمها دوران كالكان:

"أحيّي القائد آبو بدايةً بكلّ احترام ومحبة. فهو حقّاً يستحق أن نحيّيه إلى الأبد، لأنه أظهر مقاومةً تفوق طاقة البشر. فالقائد آبو يعيش منذ سبعةٍ وعشرين عاماً في ظل نظام التعذيب والإبادة والعزلة في إمرالي، ومع ذلك يواصل اليوم عمله بصبرٍ وتصميم وحماسٍ وبإرادة ثابتة، بمعنى أنه يُفهِم الذين لا يفهمون الكلام، وينقذ الجاهلين من غفلتهم، ويعيد المشتّتين إلى الطريق الصحيح، ويصرخ آلاف المرات بلا مللٍ أو كلل. واللافت في الأمر هو أنه هناك بعض الأوساط عيونهم عَمياء، وآذانهم صمّاء؛ فلا يسمعون جيداً، ولا حتى يفهمون جيداً.

وهم مُصرّون عن قصد على عدم الرغبة في الفهم، لا ينبغي أن نفسّر هذه المشكلة على أنها مسألة رغبةٍ أو عدم رغبةٍ فحسب. فهناك خصومٌ واضحون. أي يبدو أن هناك من يعادي السلامَ والحريةَ والديمقراطية. وهناك من

يعيشون ويتغذّون على الحرب، والديكتاتورية، والقمع، والظلم، والدماء، والمنفعة المادية.

من الأصحّ أن نُسَمِّيَهم 'منتفعو الحرب'؛ فهكذا يكون الوصفُ أدقُّ. وفضلاً عن رفض الفهم، تُمارَس ضدّ القائد آبو كلُّ أنواعِ الأعمالِ والأنشطةِ المعادية. ومع ذلك، فقد أنجزَ أموراً لم يَستَطِع أيُّ أحدٍ في العالم أن يقومَ بها.

وقد ذكر بنفسه أيضاً، حيث يقول؛ إن 'التنظيم الذي حتى العالم لم يكن بمقدوره أن يُضعِفَه أو يثنيه، اتخذتُ قرار حلِّه'. وفعلاً، لسنواتٍ كان العالمُ موحَّداً يتجمّع ضده ويهاجمه.

فمنذ حزيران ١٩٨٥ وحتى اليوم يشنُّ حلفُ شمالِ الأطلسي حرباً ضدَّ مقاتلي ومقاتلات حزب العمال الكردستاني.

حيث استمر الأمرُ أربعينَ سنةً بالتمام والكمال. فالناتو كان قوةَ العالمِ المتحدة.

هل استطاعوا أن يُسحقوا الكريلا؟

هل استطاعوا أن يُصفّوا حزبَ العمال الكردستاني؟ لم يستطيعوا. حيث اتَّخذَ القائد آبو قراراً بإنهاءِ الكفاح المسلَّح وبالحفاظِ على وجودِ التنظيم. وأوصل حزب العمال الكردستاني إلى هذه النقطة. فهناك من يريد أن يفهم شيئاً قليلاً، ومن يريد أن يُقدّر الأمر قليلاً، ومع ذلك هم في حالة هجوم لا تُصدَّق. لا يعجبهم هذا الوضع، ولا يجدونه صحيحاً.

في الواقع، أتذكّر وقف إطلاق النار عام ١٩٩٣. ففي ذلك الوقت، حضر القائد آبو المؤتمر الصحفي الثاني مرتدياً ملابس مدنية. فسأل البعض: "لماذا لم ترتدِ الزي العسكري؟" فأجاب القائد آبو: "في الغرفة الأخرى؛ إذا أردتم يمكنني ارتداؤه، لكنني ظننت أنكم تفضلون هذا". ومن الواضح أن هناك من يفضّل الأمور بهذه الطريقة.

ومن هذا المنطلق، دعوني أقول التالي؛ بمعنى هناك عبارة تُستخدم كثيراً في تركيا، إذ تقول: "لا شيء جديد في الجبهة الغربية". في الحقيقة، الجبهة الشرقية تعمل

> **السلطة الحاكمة لم تتخل عن عقلية إنكار وإبادة الكرد**

بجهدٍ دؤوب. ومن أجل السلام والديمقراطية، تحقق ما لم يستطع أحد القيام به.

وخلال الأشهر والسنوات الماضية، أنجز ما لم يكن بالإمكان حتى تخيله. ومع ذلك، في الجبهة الغربية لا شيء جديد، وليس هناك أي تغيّر. ومن الغريب والعجيب أنّ المحامين ذهبوا مرة أخرى للقاء. وفي اليوم الذي كنا سنقوم فيه بالبرنامج الماضي، فوجئنا بأن المحامين قد أجروا زيارة؛ بعد ست سنوات كاملة. والآن، بعد شهر فقط، تُجرى زيارة أخرى للمحامين.

وفي تلك الفترة أيضاً أشرنا إلى أنّ الأمر يُنظر إليه تقريباً كحدث ينبغي الاحتفاء به، وجرى إعداد الخبر عنه. غير أن هذا اللقاء مع المحامين هو أمر طبيعي، وهو لقاء عادي جداً. في الواقع، يجب أن تكون اللقاءات أكثر تواتراً من مرة في الشهر. وهذا ما تقضي به قوانين تركيا. لكنهم أسسوا لنظام بحيث يُمنع كل شيء؛ ومن ثم، عندما يُجرى اللقاء مع المحامين بعد ست سنوات، يقولون ليفرح الجميع بذلك، وليكون حدثاً عظيماً، ويُحتفى بها، ويصبح خبراً.

حيث يوصلون الأمر إلى هذه الحالة، ثم يقولون: "كل زيارة لإمرالي تصبح حدثاً كبيراً، وتؤثر على الجميع". ولكن أنتم من تخلقون هذا الوضع. فالنظام الذي أنشأتموه هو الذي يؤدي إلى ذلك. وهل هناك جانب في هذا لا يمكن فهمه؟ دعونا نوضح التالي؛ لا يوجد أي تغيير في عزلة إمرالي، فهي ما زالت مستمرة. نعم، من ناحية معينة، فقد تراجعت العزلة قليلاً، وبهذا المعنى، أي أن القوانين تُطبَّق جزئياً في الوضع الحالي.

مظلوم عبدي: توافق مبدئي مع دمشق حول بعض القضايا

أكد القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية وجود تقارب إيجابي لدمشق تجاه قضية اللا مركزية، وأن هناك نقاشات تجري حول تعديل الدستور وأن قوات سوريا الديمقراطية وقوى الأمن الداخلي ستنضمّ إلى وزارة الدفاع، كما دعا أهالي عفرين للاستعداد لعودة منظمة.

وقيّم القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، في برنامج خاص على فضائية روناهي، الوضع السياسي والعسكري، واللقاءات الأخيرة مع الوفد الأمريكي والحكومة الانتقالية، ووضع المهجّرين وانضمام قوات سوريا الديمقراطية إلى الجيش السوري.

وفيما يلي نصّ المقابلة:

زيارة مهمة للوفد الامريكي

*** كان هناك اجتماع بينكم وبين وفدٍ أمريكي، برفقة المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا، توم برّاك، ما الذي نوقش في هذا الاجتماع؟**

كانت زيارة السيد توم برّاك والقائد العام للقيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM) مهمة، فقد أعربا عن دعمهما للتعاون مع قوات سوريا الديمقراطية ومحاربة داعش، وكذلك للحوار بيننا وبين دمشق، ناقشنا الوضع في سوريا، ورفع عقوبات قيصر وتطبيق اتفاق ١٠ آذار، بالإضافة إلى ذلك، شهدت اجتماعاتنا مع دمشق بعض الركود مؤخراً، فتطرقنا إلى كيفية تعزيز هذه الاجتماعات وتسريعها، وكيفية محاربة الإرهاب مع الحكومة السورية الجديدة، عقدنا اجتماعاً مثمراً حول هذه القضايا، وقد انعكس هذا على اجتماعاتنا مع الحكومة الانتقالية في اليوم التالي، وشكّل أساساً لها.

اتفاق على العديد من القضايا الأساسية

*** توجّه إلى دمشق وفد رسمي من هنا وعقد اجتماع هناك، والتقى مسؤولين في الحكومة الانتقالية، ما الذي نوقش في ذلك الاجتماع؟**

يمكن القول إنّه كانت هناك سلسلة من الاجتماعات، مع الرئيس الشرع، ومع وزير الخارجية الشيباني، وقيّمنا الوضع خلال الأشهر الستة الماضية، لماذا لم يتقدم الاتفاق حتى الآن؟ والأمر الآخر هو كيف سنتقدم في عملية الحوار من الآن فصاعداً، لقد تحدثنا مع بعضنا البعض بكل صراحة، ولهذا كان الاجتماع مثمراً، اتفقنا على العديد من القضايا الأساسية، وبالطبع ستلتقي وفودنا ووفودهم الآن من أجل التطبيق.

قرارٍ بتطبيق وقف إطلاق نارٍ شامل

*** ذكرتم أنّكم اتفقتم على بعض الأمور، فما النقاط والقضايا التي اتفقتم عليها مع الحكومة الانتقالية وتوصلتم إلى توافق بشأنها حتى الآن؟ خصوصاً في إطار اتفاق ١٠ آذار؟**

كان اجتماعنا مع وزير الدفاع ومدير المخابرات من أبرز الخطوات الإيجابية، وتوصلنا إلى قرارٍ بتطبيق وقف إطلاق نارٍ شامل على جميع الجبهات، ويُعدّ وقف إطلاق النار أحد البنود الأساسية في اتفاق ١٠ آذار، ومع ذلك، وللأسف، شهدنا مؤخراً تجاوزات كثيرة في هذا الصدد، ما أدّى إلى تدخل قوى خارجية في شؤوننا الداخلية، المهم هو مواصلة هذه الاجتماعات على أعلى مستوى، كما ناقشنا قضايا مثل الدستور والجيش والأمن، ورغم عدم اتفاقنا التام حول بعض القضايا، فإنّنا فهمنا وجهات نظر بعضنا البعض، وتوصلنا إلى توافق مبدئي حول بعض القضايا، وعلى هذا الأساس يمكن أن تستمر اجتماعاتنا.

الخطوات العملية المقبلة

*** في سياق هذه المناقشات، ما خطواتكم العملية المقبلة؟**

سبق أن ذكرنا أنّنا نريد سوريا لا مركزية، وقد ناقشنا هذا الأمر، ربما لا نتفق على المصطلحات، ولكن هناك رغبة في الاتفاق على المضمون، هناك تقارب مشترك بشأن مسألة اللا مركزية، سيزور وفد من الإدارة الذاتية المدن السورية للاطلاع على النظام الجديد، كما سيقدّمون آراءهم ووجهات نظرهم فيما يتعلّق باللا مركزية والإدارات المحلية، سيكون

هناك عمل على مسألة صياغة الدستور، لكننا نريد تعديل الدستور الذي تمت صياغته، فبعض بنود اتفاق آذار غير موجودة في الدستور الجديد، وهم لا يعارضون التعديلات، هناك تقارب إيجابي حيال هذه القضية، وقد خطونا خطوة إلى الأمام.

تقدم مرتقب في مسألة تعديل الدستور

*** هل ستشاركون في تعديل الدستور؟**

سيتمّ اتّخاذ العديد من الخطوات معاً، هناك تقارب مع السلطات السورية، ويجب اتّخاذ بعض الخطوات، فهم يعدّون الجانب العسكري مهماً، وينظرون إلى انضمام قوات سوريا الديمقراطية إلى الجيش السوري على أنّه وحدة للأراضي السورية، ونحن بدورنا لا نعارض هذا، ولكن يجب أن يقوم ذلك على أساس سوريا لا مركزية، نعتقد أنّه سيكون هناك بعض التقدم في مسألة تعديل الدستور خلال الفترة المقبلة.

مقترحات للجيش السوري بشأن دمج قسد

*** ما مقترحاتكم للجيش السوري بشأن دمج قوات سوريا الديمقراطية في الجيش؟ كيف يمكن دمج هذه القوات في الجيش السوري؟**

عندما وقّعنا اتفاق ١٠ آذار، كان هذا الموضوع الأكثر نقاشاً، وحينها توصّلنا إلى اتفاق بانضمام قوات سوريا الديمقراطية إلى الجيش، وقد أكّدنا ذلك مجدداً، وكان أحمد الشرع منفتحاً على هذا الأمر، وكانوا منفتحين على آرائنا، لقد اتّفقنا على الانضمام، ولكن بالطبع سيعقد الوفد اجتماعات ويناقش التفاصيل، بالنسبة لنا، فإنّ الشيء الرئيس والأهم هو ألاّ تضيع جهودنا وألاّ يذهب عملنا سدىً، علينا أنّ نكون في المكانة التي نستحقها والتي تليق بنا في الجيش، وأن نعزّز الجيش السوري، وأن نزيل خوف شعبنا، وبطبيعة الحال يريد الجميع الاستفادة من هذه التجربة، وقد أوضح وزير الدفاع أيضاً أنّهم بحاجة إلى خبرة قوات سوريا الديمقراطية، وتم التوصّل إلى اتفاق في هذا الصدد، وقريباً، سيتوجّه وفدنا العسكري إلى وزارة الدفاع لمناقشة هذا الأمر.

استفدنا من تجربة الشيخ مقصود

*** كيف طُرح موضوع الأمن الداخلي في هذا النقاش؟**

ينبغي أن تنضمّ قوى الأمن الداخلي إلى قوى الأمن الداخلي السورية، على غرار قوات سوريا الديمقراطية، لقد استفدنا أيضاً من تجربة الشيخ مقصود، وستبدأ هذه العملية أيضاً، سيتوجه وفد من قوى الأمن الداخلي إلى دمشق مع قوات سوريا الديمقراطية لمناقشة هذه القضية، سيناقشون التفاصيل.

طلبنا من دمشق الانضمام إلى التحالف ضدّ داعش

*** تحدّثتم عن الحرب ضدّ داعش، والآن هناك مساعٍ لضم دمشق إلى التحالف، فكيف ستتمّ محاربة داعش من الآن فصاعداً؟**

أبلغَنا التحالف الدولي بـ: «لقد طلبنا من الدولة السورية رسمياً الانضمام إلى التحالف ضدّ داعش»، وحسب فهمنا، تنظر دمشق إلى الأمر بإيجابية، كما تلقينا بعض الطلبات في اجتماع الحسكة، ووجدنا أنّها مناسبة، فيما يتعلّق بمسألة

السجون ومخيم الهول وعائلات داعش، كان نضالنا ضدّ داعش حتى الآن على مستوى شمال وشرق سوريا إذ كانت هناك وحدة مشتركة تتولى ذلك بمساعدة القوات الأمريكية، أمّا الآن، فسيكون النضال وطنياً وعلى مستوى سوريا.

عودة المهجّرين

*** كانت عودة المهجّرين أحد البنود الرئيسة لاتفاق ١٠ آذار، لقد تهجّر مئات الآلاف من الناس من عفرين وكري سبي وسري كانيه، والأهالي ينتظرون العودة، إلى أي مرحلة وصلت هذه القضية في المناقشات؟**

جرت مناقشتها في الاجتماعات الأخيرة، ولا تزال هناك بعض المشكلات الأمنية، لكن حان الوقت لعودة منظمة، فالأهالي قلقون، كما تمّ التأكيد في الاجتماع على أنّه حان وقت العودة، في الأيام المقبلة، سيتم العمل على موضوع عودة شعبنا إلى عفرين، ويجب أن يكون شعبنا العفريني مستعداً لذلك أيضاً، الوضع في كري سبي وسري كانيه مدرج أيضاً على جدول الأعمال، في الوقت نفسه، هناك أشخاص هُجروا من مناطقنا، ونحن نضمن لهم أنّهم سيعودون أيضاً إلى أماكنهم.

الحل الأمثل هو تطبيق اتفاق نيسان

*** كان هناك اشتباك في حيي الشيخ مقصود والأشرفية في حلب، وتم قطع الطرق، كيف نظرتم إلى هذه القضية، وكنتم في دمشق آنذاك؟**

يعلم الجميع أنّه لا يمكن للحيين أن يشكلا أي تهديد لحلب، والمزاعم المتعلقة بهذا الشأن غير صحيحة، ولذلك، كانت نقطة وقف إطلاق النار إحدى النقاط المهمة. بعض الأطراف تقوم باستفزازات في حلب، صحيح أنهم موجودون في حلب فقط، لكنها قضية الجميع، الحل الأمثل هو تطبيق اتفاق نيسان بشأن الشيخ مقصود والأشرفية، كما أهنئ أهالي الشيخ مقصود والأشرفية على مقاومتهم، لقد أثبتوا للجميع قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم.

عن حقوق الكرد في الاجتماع الأخير

*** هل جرى الحديث عن حقوق الكرد في الاجتماع الأخير، وهي أحد بنود اتفاق ١٠ آذار؟**

فيما يتعلق بالقضية الكردية، تقول سلطات دمشق إنّه لا توجد لديها أي مشكلة، تضمّن اتفاق ١٠ آذار هذا الأمر ولكنّه لم يُطبّق بعد، المهم هو التطبيق. يجب تعديل الدستور، وتحديد ذلك فيه، هناك أيضاً مسألة اللغة والتعليم، ولكن بشكل عام، هناك تقارب إيجابي، يجب أن يتم ذلك أيضاً عبر الوفد الكردي، إذ يجب أن يتوجّه الوفد إلى دمشق ويناقش الأمر، وهم يستعدون لهذا ونحن أيضاً نعمل على تحقيق ذلك قريباً.

حول دور تركيا في سوريا

*** كيف تنظرون إلى دور تركيا في سوريا، وخاصة في لقاءاتكم مع الحكومة الانتقالية؟ هل لديكم لقاء مع تركيا أم لا؟**

ناقشنا هذه المسألة في لقاءاتنا مع دمشق، يجب على السوريين حلّ قضاياهم بأنفسهم، صحيح أنّ بعض الدول تلعب دور الضامن، لكن هذا التدخل غير مقبول، يمكن لتركيا أن تلعب دوراً إيجابياً، فلا يمكن إنكار تأثيرها على سوريا، كما يجب مراعاة مصالحها، هناك قنوات مفتوحة بيننا وبين تركيا، ونأمل أن تتطور أكثر في المستقبل.

قسد ستنظم نفسها في ثلاث فرق عسكرية ضمن الجيش السوري

فوزة يوسف: تطورات إيجابية في الوحدة الكردية

أعلنت فـوزة يوسف، عضوة هيئة الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD، في تصريحات حديثة، أن مستوى الوحدة الكردية وجهود التوحيد في إقليم شمال وشرق سوريا تسير في اتجاه إيجابي، مشيرة إلى أن المحاولات الرامية لزرع الفرقة بين المكونات باءت بالفشل، مع ظهور موقف موحد رافض لهذه المخططات.

وقالت يوسف إن تعزيز الوحدة الكردية والمضي قدماً في طريق التوحيد هو أمر ضروري، لا يقتصر على المنطقة فحسب، بل يمتد إلى جميع المكونات الكردية في مناطق أخرى. وأضافت أن الوقت قد حان لتشكيل مؤتمر وطني كردي خاص يرتكز على مبادئ الوحدة الديمقراطية.

وأكـدت فـوزة يوسف أن الأرضية للوحدة أصبحت أكثر رسوخاً من أي وقت مضى، وأن استمرار تطورها قد يجعل هذا القرن، في رأيها، "قرن الكرد"، معبرة عن تفاؤلها بالمستقبل في ظل هذه التحولات الإيجابية.

وأعلنت فـوزة يـوسـف، أن قـوات سوريا الديمقراطية ستعيد تنظيم نفسها ضمن ثلاث

> دمج قسد له أثر إيجابي على سوريا ووجودها في الجيش يخدم الجميع

فرق عسكرية كخطوة أولى نحو دمج كامل ضمن الجيش السوري. وأكدت على أن هذا الدمج سيكون له أثر إيجابي على سوريا بشكل عام، مشددةً على أهمية التعاون بين الطرفين لمنع أي فراغ أمني خلال بناء المنظومة الأمنية المتكاملة.

وقالت عضو الهيئة التنفيذية لحزب الاتحاد الديمقراطي والرئيسة المشتركة لوفد مفاوضات شمال وشرق سوريا، فوزة يوسف إن قوات سوريا الديمقراطية ستعيد تنظيم نفسها ضمن ثلاث فرق عسكرية، في خطوة أولى نحو الدمج الكامل في الجيش السوري. وأشارت إلى أن لجنة عسكرية لقسد عقدت اجتماعاً رسمياً في دمشق لمناقشة تفاصيل هذا الدمج، الذي لا يزال بحاجة إلى معالجة العديد من النقاط الفنية والإدارية.

وقالت يوسف: "نعتقد أن هذا سيكون له أثر إيجابي على كامل سوريا، لأن وجود قوات سوريا الديمقراطية في الجيش السوري سيسمح لهذا الجيش بخدمة جميع مناطق سوريا، دون تمييز أو اختلاف، وسيصبح جيشاً للشعب السوري بأكمله، لا لفئة أو طائفة أو أمة."

أبرز ما تم التطرق إليه في الاجتماع هو ملف الأمن الداخلي، حيث شددت يوسف على ضرورة التعاون بين الطرفين لتفادي أي فراغ أمني، مؤكدةً أن تأسيس منظومة أمنية متكاملة يتطلب تنسيقاً دقيقاً بين المؤسسات الأمنية والعسكرية في كلا الجانبين.

الهجمات على حيي الشيخ مقصود والأشرفية جاءت كوسيلة ضغط

وفي سياق متصل، أوضحت فوزة يوسف أن هجمات التي شنها مسلحو الحكومة الانتقالية على حيي الشيخ مقصود والأشرفية في حلب, جاءت كوسيلة ضغط، حيث تم إغلاق الطرق المؤدية إلى الحيين. ورغم إعلان وقف إطلاق النار، إلا أن الوضع لا يزال هشاً، ويعمل الوفد العسكري والأمني على تثبيت الاتفاق الموقع في الأول من نيسان.

تركيا لعبت دوراً سلبياً في حوارنا مع دمشق

وفيما يتعلق بالموقف التركي، انتقدت فوزة يوسف ما وصفته بـ"الدور السلبي" الذي تلعبه أنقرة في عرقلة الحوار السوري الداخلي، معتبرة أن الربط بين القضية الكردية في شمال كردستان ووضع الكرد في سوريا يُعد خطأ استراتيجي. ودعت إلى حل القضايا عبر الحوار، مؤكدة أن السلام في شمال كردستان وتركيا سيُسهم في بناء علاقات إيجابية بين الكرد وتركيا.

حسني محلي:

انتخابات سوريا.. ديمقراطية ونزيهة ولكن بلا شعب!

في أغـرب تجربة «ديمقراطية» بكل المعايير والمقاييس، قام نحو سبعة الآف شخص اختارتهم اللجنة الانتخابية المركزية التي تمّ تعيينها بشكل غير مباشر من الرئيس الانتقالي أحمد الشرع بانتخاب ١٤٠ من أعضاء البرلمان الجديد، وترشح لعضويته نحو ١٥٧٠ شخصاً.

وسيقوم الرئيس الشرع بتعيين الثلث الباقي أي ٧٠ من أعضائه، كما الحال في قطر حيث ينص الدستور على تعيين الأمير تميم المؤيد للشرع ثلث أعضاء مجلس الشورى وقبل أن يلغي الشيخ تميم الانتخابات برمّتها بعد استفتاء العام الماضي.

ومن دون أن يكون واضحاً ماهية الصلاحيات التي سيتمتع بها البرلمان الجديد في ظل الدستور الذي صاغه رفاق الرئيس الشرع وأقره بنفسه في ١٣ مارس/ آذار الماضي، فقد تجاهل الإعلام العربي والدولي هذه الانتخابات، التي يعرف الجميع أنها لا تتجاوز إطار المسرحية السياسية التي كتبت وأعدّت وعرضت فصولها واشنطن، بالتنسيق والتعاون مع «تل أبيب» وأنقرة والدوحة والرياض، وبضوء أخضر من موسكو التي تخلت، وفي اللحظة الأخيرة، عن حليفها الاستراتيجي بشار الأسد، كما تخلت عن العقيد القذافي وقبل ذلك صدام حسين.

وجاءت المفاجأة المثيرة عندما اتخذ الشرع قراراً ألغى بموجبه بعض العطل الرسمية وأهمها ذكرى حرب ٦ أكتوبر، إرضاءً لـ«تل أبيب» ربما، و عيد الشهداء في ٦ مايو/ أيار وهو ذكرى إعدام الحكم العثماني مجموعة

> الشرع هو رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والقائد الأعلى للقوات المسلحة

من الوطنيين السوريين واللبنانيين عام ١٩١٦، وهذا أيضاً ربما إرضاءً للرئيس إردوغان وريث الدولة العثمانية التي تسعى أنقرة لإحياء ذكرياتها بعد ما حققته تركيا من انتصارات ونجاحات متتالية في سوريا والعراق وليبيا والصومال والسودان وقطر، وفيها جميعاً قواعد عسكرية تركية.

وعودة إلى الانتخابات حيث تغنى البعض «بالعرس الديمقراطي بعد إسقاط النظام الاستبدادي للأسد» فقد تجاهل الجميع الصلاحيات التي منحها أبو محمد الجولاني لنفسه عندما أصبح اسمه أحمد الشرع.

جمع الشرع في ٢٩ يناير/ كانون الثاني زعماء وقادة الفصائل المسلحة الموالية له في قصر الرئيس الأسد «وطلب» منهم أن ينتخبوه رئيساً «انتقالياً» للجمهورية، بعد أن منح قبل ذلك معظم هؤلاء رتباً عسكرية عليا وعيّنهم في مناصب عسكرية وأمنية حساسة مع أن البعض منهم من الأجانب الذين منحهم الشرع لاحقاً الجنسية السورية.

كما تجاهل الجميع بنود الدستور الذي صاغه رفاق الشرع واعتمده هو شخصياً، واعترف بموجبه لنفسه بكامل الصلاحيات المطلقة من دون أي اعتراض أو انتقاد أو محاسبة من أحد، وهي الصلاحيات التي لا تختلف عن تلك التي كان «الديكتاتور» الأسد يتمتع بها بل في بعض الأحيان تتجاوزها.

ووفقاً للدستور الجديد، الشرع هو رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء (كما هي الحال في تركيا) والقائد الأعلى للقوات المسلحة، ويقوم بتعيين كل الوزراء ويقيلهم متى يشاء.

كما يملك الشرع الصلاحيات المباشرة وغير المباشرة كافة في اختيار وتعيين رئيس وأعضاء المحكمة الدستورية والمحاكم العليا والهيئة العليا للانتخابات ومجلس الأمن القومي والمجلس الأعلى للتعليم العالي وباقي الأجهزة الحكومية، وبغياب أي صوت أو جهة معارضة لهذه الصلاحيات التي حلّت الجيش وأجهزة الأمن والبرلمان والدستور السابق بعد أن كلّف الشرع أشقاءه الثلاثة ماهر وجمال وحازم بمهمات رسمية في القصر الرئاسي أو خارجه.

وتتحدث وسائل الإعلام الغربية باستمرار عن قضايا فساد يقال إن الأشقاء الثلاثة والمقربين منهم يتورطون فيها باستمرار، وعبر العلاقة مع أطراف خارجية أهمها قطرية وإماراتية وسعودية وفرنسية وبريطانية وألمانية وامريكية والأهم التركية، بعد أن بات واضحاً وباعتراف الرئيس ترامب أن أنقرة هي اللاعب الرئيسي في مجمل تطورات سوريا وفي جميع المجالات، وعلى المستويات كافة وهو ما كانت عليه منذ بداية الأحداث في سوريا عام ٢٠١١.

وفي جميع الحالات ومع تجاهل العواصم الغربية

> ويبقى الرهان على حجم التنازلات التي سيقدمها الشرع لنتنياهو

والإقليمية سلبيات نظام الشرع الذي حلّ محلّ نظام الأسد «الديكتاتوري والفاسد»، فالجميع يعرف أن الرئيس ترامب الذي التقى الشرع في الرياض ١٤ مايو/ أيار الماضي والرئيس الفرنسي ماكرون الذي استقبله في قصر الاليزيه في ٧ مايو/ أيار لن يتأخرا ومعهما حكام العواصم الاستعمارية الإمبريالية في الضغط على دمشق للرضوخ لمطالب «تل أبيب» جملة وتفصيلاً من دون أي حق في المساومة التي يريد لها الرئيس ترامب أن تتم عبر صديقه وحليفه الرئيس إردوغان «الحاكم المطلق في سوريا»، وفق كلامه هو شخصياً.

ويبقى الرهان في نهاية المطاف وبعد حلّ مشكلة غزة على حجم التنازلات التي سيقدمها الشرع لنتنياهو، إذ إنه لا يملك أي ورقة للمساومة بها بعد أن غضت العواصم الغربية على حكمه «الديكتاتوري والاستبدادي والفاسد والإجرامي» حيث تحدثت التقارير الدولية عن مجازر الساحل والدروز.

في الوقت الـذي يصول ويجول فيه «الجيش» الإسرائيلي في أرياف العاصمة دمشق بعد أن دمّر كل البنية العسكرية السورية برمّتها، ومن دون أن يتطرق الوزير الشيباني إلى هذا الموضوع خلال لقاءاته المتكررة مع الوزير الإسرائيلي ديرمر في باريس.

وفي جميع الحالات، وأياً كان شكل مسرحية أو مهزلة الانتخابات البرلمانية وبغياب الشعب السوري الذي كان يتوجه إلى صناديق الاقتراع وبحماس جدي قبل عام ٢٠١١ فقد بات واضحاً أن استمرارية نظام الشرع في الحكم مرهونة برضى واشنطن عليه.

وهذا بدوره مرهون بالتوافق التركي - الإسرائيلي بغياب الدور العربي التقليدي في سوريا التي تحوّلت إلى ساحة للمنافسات الغربية بين واشنطن والعواصم الإمبريالية الاستعمارية التقليدية من جهة وبين «تل أبيب» وأنقرة التي استطاعت خلال حكم العدالة والتنمية منذ عام ٢٠٠٣ أن تعود إلى المنطقة بكل ثقلها، ولن تخرج منها ما دامت هذه العودة مدعومة منذ بدايتها من واشنطن التي لا تنفي دعمها للرئيس إردوغان وقال عنه الرئيس ترامب أكثر من مرة إنه ذكي جداً و يحبه كثيراً لأنه يلبّي كل ما يطلبه فوراً، وكذلك إردوغان يحبه هو أيضاً!

وهي المحبة المتبادلة التي ستقرر مصير العلاقات التركية -الامريكية بانعكاساتها على الملف السوري بما في ذلك تحقيق المصالحة بين دمشق و«قسد» من جهة، وبين دمشق و «تل أبيب» من جهة أخرى، وهو ما يتطلب لاحقاً المصالحة بين أنقرة و «تل أبيب»، وبعد الانتهاء من ملف غزة بتفاصيله المعقدة، فلسطينياً وإقليمياً ودولياً.

*الميادين.نت

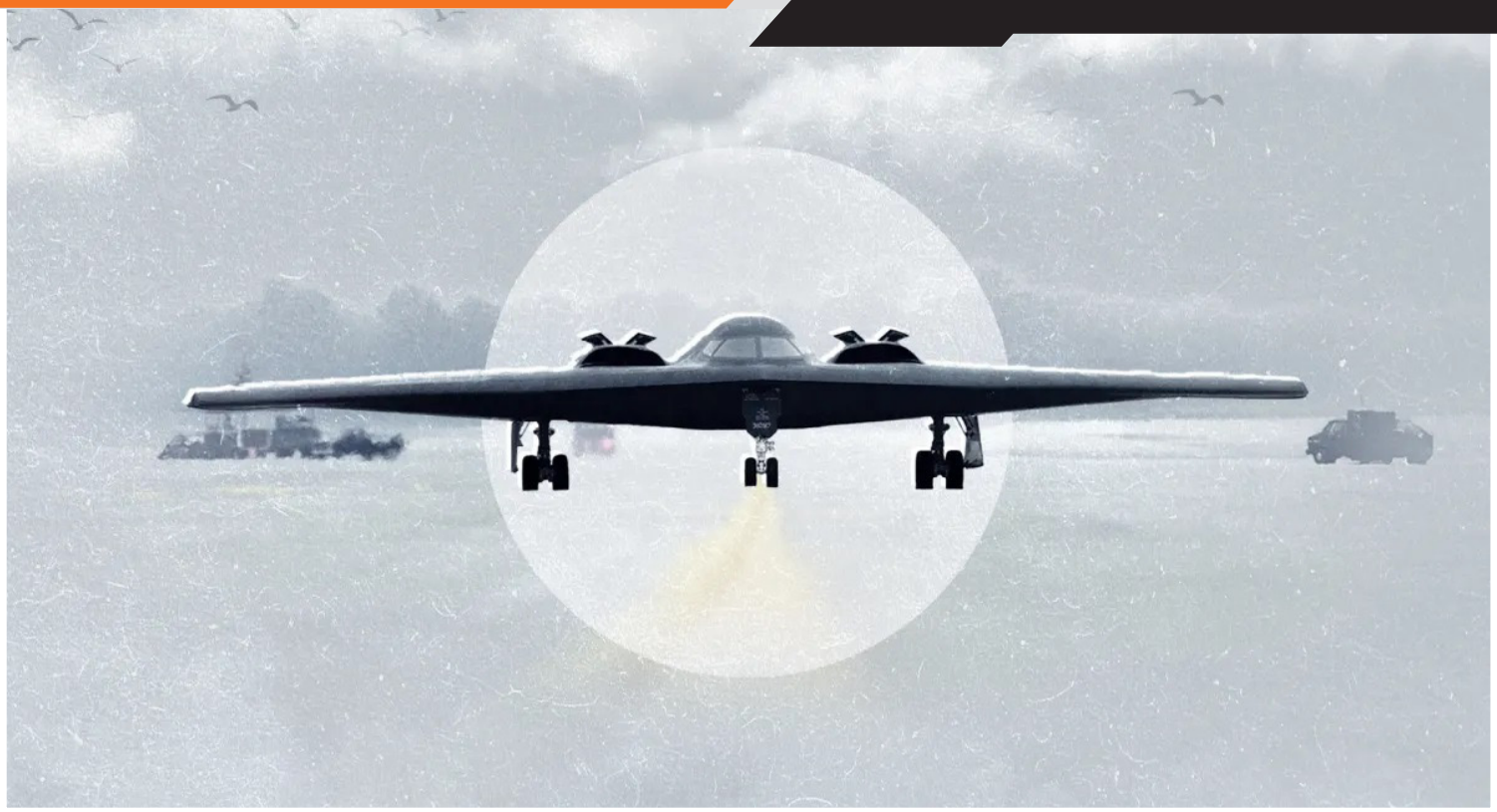

إيران بين خيارين.. والحرب تقترب

*الحرة-رندة جباعي:بين تضارب عناوين الصحافة وحالة الترقب التي تهيمن على الشارع الإيراني، تبدو طهران عالقة بين خيارين: أن تُظهر ضعفها فينتفض الداخل، أو تتظاهر بالقوة فتُجرّ إلى حرب، مع ذلك، تتكاثر المؤشرات على أن الجمهورية الإسلامية تتهيأ لجولة ثانية من الصراع مع إسرائيل.

في مكالمة هاتفية مع "الحرة"، يقرأ أحد كوادر المعارضة في الداخل الإيراني، طلب عدم ذكر اسمه، عناوين الصحف الصادرة صباح اليوم بلهجة عربية مكسّرة، ساخرا من تناقضاتها.

يقول: "صحيفة كيهان تتحدث عن العبء الثقيل لسوء الإدارة، فيما تركز ستاره صبح على البيان الخليجي الأوروبي. الكل يهاجم الكل، ولا أحد يعرف من العدو الحقيقي".

هذا المشهد الإعلامي المتضارب يعكس، بحسب المعارضة الإيرانية، قلقا رسميا متزايدا من مرحلة

مقبلة قد تكون الأصعب منذ سنوات.

ووسط ضغوط داخلية وخارجية، تسعى القيادة الإيرانية في هذه المرحلة الحساسة إلى تثبيت قبضتها داخليا عبر تعزيز القدرات العسكرية، وتصعيد في قمع المعارضين السياسيين.

وتترسخ قناعة داخل الدوائر الرسمية بأن إسرائيل تسعى لإسقاط النظام عسكريا، وهو ما بات يُطرح علنا في التصريحات والخطاب الإعلامي. وقبل يوم من توصل حماس وإسرائيل لاتفاق بشأن خطة ترامب للسلام، نشرت وسيلة إعلامية مقربة من المجلس الأعلى للأمن القومي أن الرئيس الامريكي دونالد ترامب، "قد يسعى بعد فشله في غزة وأوكرانيا، لتحقيق السلام في الشرق الأوسط عبر إسقاط الحكومة الإيرانية".

في موازاة ذلك، تشير تقارير معهد دراسة الحرب الامريكي (ISW) إلى أن المسؤولين الإيرانيين يعتقدون أن وقف إطلاق النار بين إسرائيل وإيران "لن يصمد طويلا"، وأن جولة جديدة من القتال "مسألة وقت فقط". هذا التقييم يتقاطع مع سلسلة تحركات ميدانية لافتة في الداخل الإيراني.

في ٢٧ سبتمبر، أعلن نائب وزير الداخلية للأمن وإنفاذ القانون، علي أكبر بور جمشيديان، أن المجلس الأعلى للأمن القومي أصدر توجيهات بتعيين نوّاب وخلفاء لجميع المسؤولين العسكريين والمدنيين لضمان استمرارية الحكم في حال تعطل القيادة.

واتخذت وزارة الداخلية القرار ذاته على مستوى المحافظين. وبعد أيام قليلة، واصل القادة العسكريون زياراتهم الميدانية لتفقد وحدات الدفاع الجوي والقوات البرية، إذ زار العميد علي رضا صباحي فرد مجموعة الدفاع الجوي في دزفول، وتفقد رئيس الأركان العامة عبد الرحيم موسوي وحدات الكوماندوز والطيران البحري في هرمزغان.

وتحدث موسوي عن استعداد القوات "لصراع مستقبلي محتمل".

ومن إقليم كردستان العراق، قال القيادي في حزب "كومله" الإيراني المعارض، أمجد حسين بناهي، لـ"الحرة" إن الأيام القليلة الماضية شهدت تحركات غير مسبوقة للحرس الثوري الإيراني، شملت نقل قوات مدججة بالسلاح وصواريخ وطائرات مسيّرة إلى الحدود مع الإقليم.

> **صحيفة كيهان تتحدث عن العبء الثقيل لسوء الإدارة**

ويشير بناهي إلى أن مدنا حدودية مثل مريوان وبانه وسردشت وبيرانشهر وأشناويه وكرمانشاه شهدت "نشاطا عسكريا مكثفا وعمليات تخزين للأسلحة،" مضيفا قوله إن طهران في الأحزاب الكردية المعارضة خطرا مباشرا، وفي كردستان العراق تهديدا استراتيجيا.

وأكد خمسة قياديين من المعارضة الإيرانية الكردية، بدورهم، أن الجيش الإيراني نقل كميات كبيرة من الصواريخ الباليستية ونصب منصات إطلاق متنقلة في شمال إيران وغربها، إضافة إلى تنفيذ مناورات يومية في تلك المناطق.

يقول الخبير الإيراني، بهنام بن طالبلو، من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في واشنطن، إن طهران أجرت منتصف سبتمبر اختبار إطلاق صاروخ

من منصة فضائية في محافظة سمنان، معتبرا ذلك استمرارا لمسار تطوير البرنامج الصاروخي بعد حرب الاثني عشر يوما مع إسرائيل.

"إن النظام يبني منذ أكثر من عقد ونصف ما يسميه مدنا صاروخية تحت الأرض، وهي في الواقع مستودعات لإنتاج وتخزين الصواريخ والطائرات بدون طيار بعيدا عن أعين المراقبة الامريكية والإسرائيلية،" يضيف طالبلو.

وأفادت صحيفة تابعة لهيئة الأركان الإيرانية في الأول من أكتوبر بأن الجيش استبدل وعزّز أنظمة الدفاع الجوي قصيرة المدى لمواجهة الطائرات المسيّرة، في وقت تحاول فيه طهران الحصول على بطاريات صواريخ بعيدة المدى من طراز HQ-٩ الصينية.

وفي ما يبدو سباقَ تسلّح متسارعا، يؤكد برادلي بومان، المدير الأول لمركز القوة العسكرية والسياسية في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، أن إيران حصلت في بداية الأسبوع على مقاتلات "سوخوي SU-٣٥" الروسية القادرة على تنفيذ مهام هجومية ودفاعية معا. وحذر من أن "روسيا تعود إلى أساليبها القديمة في مساعدة إيران في برنامجها النووي".

ويشير إلى أن الصين أيضا "قد تكون أرسلت مواد كيميائية تُستخدم كوقود للصواريخ الباليستية، وربما تساعد في إعادة بناء القدرات الصاروخية الإيرانية"، بينما تسعى طهران أيضا للحصول على أنظمة رادار ودفاع جوي صينية متقدمة.

وتحت الأرض، تُظهر صور أقمار اصطناعية أن إيران تواصل بناء موقع عسكري عميق في جبل بيككس، جنوبي منشأة نطنز النووية التي تعرضت لضربات إسرائيلية وامريكية في يونيو الماضي.

ويقول طالبلو إن العمل جار في موقع يُعرف باسم "جبل الفأس" منذ عام ٢٠٢٠، حيث تُحفر أنفاق عميقة في جبال زاغروس على بُعد ميل واحد من مجمع نطنز. ويرى أن الأنفاق الجديدة "أعمق بكثير من منشأة فوردو"، ما يثير مخاوف من احتمال نقل مواد نووية إليها في ظل تراجع رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

> **القيادة الإيرانية تسعى إلى تثبيت قبضتها داخليا**

في الجانب الإسرائيلي، رفض مسؤول أمني التعليق بشأن تزايد احتمالات المواجهة.

وقال المصدر لمراسل "الحرة" في تل أبيب، يحيى قاسم، إن الهجوم الافتتاحي في حرب مايو الماضي، نُفذ خلال أربع دقائق فقط، ما أدى إلى "شلل مؤقت" في القيادة الإيرانية التي امتنعت عن الرد طوال ٢٤ ساعة، فيما فرضت إسرائيل "تفوقا استخباراتيا وجويا كاملا" فوق الأجواء الإيرانية.

وأضاف أن "الجيش الإسرائيلي يستعدّ لجميع السيناريوهات ويأخذ كل الاحتمالات على محمل الجد".

لكن مراقبين يشيرون إلى أن إسرائيل "لن تنتظر الخطر، بل ستسبقه"، في إشارة إلى أن المواجهة المقبلة مع إيران قد تكون أقرب مما يُعتقد ـ وربما أخطر من سابقتها.

أسماء مجدي:

دلالات الاتفاق النووي الجديد بين روسيا وإيران

*مركز الدراسات العربية الأوراسية (CAES)

في الرابع والعشرين من سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٥، زار رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية، محمد إسلامي، موسكو، ووقع خلال الزيارة على "مذكرة تفاهم" بين إيران وشركة "روس آتوم" الروسية. ووفقًا لوكالة الأنباء الإيرانية "إرنا"، فإن الاتفاق تضمن بناء أربعة مفاعلات نووية جديدة للطاقة في مدينة سيريك بمحافظة هرمزغان، وأضافت الوكالة أن المفاعلات من الجيل الثالث، وستولد ٥ غيغاواط من الكهرباء. ويهدف هذا المشروع إلى رفع قدرة إيران الإنتاجية من الكهرباء باستخدام الطاقة النووية إلى ٢٠ غيغاواط بحلول عام ٢٠٤٠، ومعالجة أزمة انقطاعات الكهرباء التي تعانيها البلاد.

دلالات الاتفاق

يعكس الاتفاق عددًا من الدلالات، من أهمها:

بالنسبة لإيران:

من الناحية الاقتصادية، وفي ظل أن إيران تعاني منذ سنوات أزمة انقطاع حادة في الطاقة الكهربائية،

فإن إضافة أربعة مفاعلات نووية بقدرة إجمالية تصل إلى ٥ غيغاواط تعد دفعة قوية لشبكة الطاقة الإيرانية، وتقلل اعتمادها على الوقود الأحفوري، مما يحرر كميات كبيرة من الغاز والنفط يمكن تصديرها إلى الخارج. كما أن هذا التعاون يتيح لإيران الاستفادة من التكنولوجيا النووية الحديثة، وتدريب كوادرها الوطنية؛ مما يعزز قدرتها في مجال تكنولوجيا الطاقة النووية لتوليد الكهرباء.

ومن الناحية السياسية، فإن الاتفاق الجديد يؤكد عزم إيران على استكمال برنامجها النووي السلمي، وأن إيران لا يزال لديها شركاء دوليون في هذا المجال مثل روسيا، وهي رسالة موجهة إلى الداخل والخارج، خاصة أنها جاءت في توقيت ازدادت فيه الضغوط الغربية على إيران، والتهديد بالعودة إلى فرض مزيد من العقوبات عليها.

بالنسبة لروسيا:

من الناحية الاقتصادية، يعد العقد الذي تصل قيمته إلى ٢٥ مليار دولار لشركة "روس آتوم" الروسية عقدًا استثماريًّا طويل الأجل، وهو ما يدعم قطاع الصناعات النووية الروسي. كما أن التدفق المالي المرتبط بالاتفاق يأتي في وقت تحتاج فيه روسيا إلى أسواق جديدة لتعويض خسائرها من تراجع الاستثمارات الغربية، وخروج الشركات الدولية نتيجة للعقوبات المفروضة عليها؛ مما يجعل إيران شريكًا اقتصاديًّا مهمًا على المديين المتوسط والطويل الأجل.

ويعد هذا الاتفاق استمرارًا للتعاون الروسي الإيراني في المجال النووي، الذي كان أهم ملامحه قيام البلدين بتوقيع اتفاقيتين، الأولى بشأن التعاون في الاستخدام السلمي للطاقة النووية، والثانية بشأن استكمال بناء المحطة النووية الإيرانية بالقرب من مدينة بوشهر في جنوب إيران، التي بدأ إنشاؤها عام ١٩٧٥ من جانب شركة ألمانية غربية، لكن توقف العمل بها عام ١٩٧٩ بعد اندلاع الثورة الإسلامية. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠١٤، تم توقيع عقد لبناء المرحلة الثانية من المحطة، التي تتمثل في إنشاء الوحدتين الثانية والثالثة من مفاعلات VVER-١٠٠٠، بتكلفة بناء نحو ١٠ مليارات دولار. وبدأت أعمال البناء في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠١٩. ومن المتوقع أن تُشَغَّل الوحدتان الثانية والثالثة عامي ٢٠٢٥ و٢٠٢٧ على التوالي.

ومن الناحية السياسية، فإن مذكرة التفاهم تعد رسالة موجهة إلى الغرب تفيد أن روسيا ما زالت قادرة على تنفيذ المشروعات الإستراتيجية الضخمة برغم العقوبات المفروضة عليها، وأنها سوف تستكمل بناء التحالفات مع الدول الصديقة لها، التي تقف أيضًا في الموقف المعادي للسياسات الأمريكية. كما أن روسيا ترى في هذا التعاون فرصة لتعزيز مكانتها بوصفها مزودًا عالميًّا للطاقة النووية السلمية.

أما فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين روسيا وإيران:

فعلى مستوى العلاقات الثنائية الاقتصادية، يعد الاتفاق النووي تتويجًا لمسار طويل من التقارب السياسي والاقتصادي بين موسكو وطهران، وتحولاً في طبيعة العلاقات الثنائية بين البلدين إلى

شراكة إستراتيجية شاملة، فالاتفاق يأتي بعد توقيع معاهدة الشراكة الإستراتيجية الشاملة بين البلدين، وتنفيذ اتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي التي رفعت التبادل التجاري بنسبة ٣٥٪، ويضم الاتحاد الاقتصادي الأوراسي كلاً من بيلاروس وكازاخستان وروسيا وقرغيزستان وأرمينيا، وقد انضمت إيران إلى الاتحاد بصفة مراقب عام ٢٠٢٤؛ مما يجعلها جزءًا من حزمة أوسع من التفاهمات التي تشمل الطاقة والنقل والدفاع والتكنولوجيا. هذا التكامل يفتح الباب أمام ربط البنية التحتية للطاقة النووية بمشروعات كبرى، مثل ممر النقل الدولي الذي يربط بين روسيا والهند، مرورًا بإيران؛ مما يعزز مكانة إيران بوصفها محورًا لوجستيًّا وتكنولوجيًّا لروسيا نحو الخليج والمحيط الهندي.

كما أن المشروعات النووية تعزز مكانة روسيا بوصفها شريكًا استثماريًّا رئيسًا لإيران، وتخلق علاقة اعتماد متبادل يصعب تفكيكها بسهولة لكلا الطرفين.

وقد أتاح التعاون بين الطرفين الفرصة لهما لكي ينسقا مواقفهما في مجلس الأمن والوكالة الدولية للطاقة الذرية بخصوص البرنامج النووي الإيراني، ومحاولة منع القرارات التي تزيد شدة العقوبات. ووفقًا لبعض التحليلات فإن هذا التعاون يواجه بعض التحديات؛ لأن إيران تسعى إلى الوصول إلى استقلالية كاملة في برنامجها النووي، في حين ترغب روسيا في أن تبقى إيران معتمدة على التكنولوجيا والوقود الروسي. ومن الممكن أن تقود الطريقة التي سيتم بها التعامل مع هذه الاختلافات إلى التأثير في مستقبل الشراكة.

ومن الناحية السياسية أيضًا، فإن هذا الاتفاق يؤكد الموقف الروسي من حق إيران في امتلاك برنامج نووي سلمي، وهو امتداد للموقف الروسي منذ التسعينيات، حيث أدت موسكو دورًا محوريًّا في استكمال المحطات النووية الإيرانية وتشغيلها، ودائمًا ما تؤكد روسيا حق إيران في تطوير برنامجها النووي السلمي في إطار معاهدة حظر الانتشار النووي، وإشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وفي إطار تبني روسيا ما يعرف بإستراتيجية "التعاون المقيد" التي تسمح لها بالاستفادة اقتصاديًّا، وفي الوقت نفسه، تضمن أن يظل البرنامج الإيراني تحت الرقابة الدولية بما يحد من احتمالات سباق التسلح النووي في الشرق الأوسط.

الاتفاق النووي والعودة إلى آلية العقوبات على إيران

تزامن توقيع "مذكرة تفاهم" بين روسيا وإيران مع سعي عدد من الدول الغربية إلى تفعيل آلية العودة التلقائية للعقوبات على إيران(Snapback)، وهي أداة قانونية نص عليها قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٣١ لعام ٢٠١٥ المصاحب للاتفاق النووي الإيراني "خطة العمل المشتركة الشاملة"، وتقوم على مبدأ إعادة فرض جميع العقوبات الدولية السابقة على إيران تلقائيًّا، بدون الحاجة إلى تصويت جديد، فور إخطار أحد الأطراف الموقعة على الاتفاق بوجود خرق من جانب الطرف الآخر في الاتفاق.

وفي هذا الإطار، قدّمت كل من روسيا والصين مقترحًا لمجلس الأمن دعا إلى تأجيل إعادة فرض العقوبات الدولية على إيران ستة أشهر. واستهدفت كل من روسيا والصين منح المسار الدبلوماسي فترة

زمنية إضافية، حتى يمكن استئناف المفاوضات بين أطراف الاتفاق، وتجنب اللجوء إلى العقوبات بوصفها أداة تصعيد، حيث ارتكز المشروع على ثلاثة أبعاد رئيسة:

مد الإعفاء من العقوبات، من خلال تمديد الإعفاء من العقوبات حتى ١٨ أبريل (نيسان) ٢٠٢٦، بهدف المحافظة على الوضع الحالي، ومنع توقف المسار النووي بسبب إعادة فرض العقوبات تلقائيًّا.

كما تضمن المشروع الروسي الصيني دعوة عاجلة لاستئناف المفاوضات في إطار اللجنة المشتركة لخطة العمل الشاملة المشتركة، على أساس معالجة المكونات الفنية، وضمان التزام جميع أطراف الاتفاق بتنفيذ التزاماتها في ضوء ما ينص عليه الاتفاق النووي.

كما دعا المشروع الدول الأعضاء إلى تبني الحل السياسي الدبلوماسي وتفضيله على إعادة فرض العقوبات؛ لأن الحلول السياسية والدبلوماسية وحدها قادرة على حماية الاستقرار إقليميًّا ودوليًّا.

لكن على الرغم من دعم موسكو وبكين وبعض الحلفاء، لم يحصل المشروع على موافقة الأغلبية المطلوبة داخل مجلس الأمن، حيث صوتت أربع دول لصالح المشروع (روسيا، والصين، وباكستان، والجزائر) في حين رفضته تسع دول، وامتنعت دولتان عن التصويت. وقد وصف نائب المندوب الدائم لروسيا في مجلس الأمن، ديمتري بوليانسكي، الدول الغربية التي رفضت دعم القرار بأن "جميع وعودها بالتركيز على التوصل إلى حل دبلوماسي لقضية البرنامج النووي الإيراني طوال هذه السنوات لم تكن سوى ضوضاء فارغة".

وبرغم عدم تبني مجلس الأمن مشروع القرار، فإنه يعد دليلاً على توجه روسيا الرافض لعودة العقوبات على إيران، وسعيها إلى تثبيت الحل الدبلوماسي مدة أطول، وإقرارها بحق إيران في الاستخدام السلمي للطاقة النووية، وفي الوقت نفسه الالتزام بمتطلبات المجتمع الدولي التي تتعلق بالشفافية والرقابة.

ختاما

أن توقيع مذكرة التفاهم بين روسيا وإيران والموقف الروسي في مجلس الأمن بشأن آلية العودة للعقوبات يؤكدان متانة الشراكة بين روسيا وإيران في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية، رغم العقوبات المفروضة على البلدين في مجال الطاقة، ويشير إلى أن سعي الدول الغربية إلى عزل كلٍّ منها هو ما مثّل حافزًا إضافيًّا للبلدين لزيادة التعاون والشراكة بينهما في كثير من المجالات، وليس فقط في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية.

*مركز الدراسات العربية الأوراسية (CAES)، مؤسسة بحثية مستقلة، متخصصة بشؤون أوراسيا. والمقصود بها روسيا و «جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق» والأحزمة المحيطة بها (الصين، تركيا، إيران، أفغانستان، باكستان، الهند، بنغلاديش) وعلاقاتها مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

د. طارق جوهر سارممي:

مـن يخـلق القـائد؟

*ترجمة: نرمين عثمان محمد

في عالم السياسة الحديثة، لا يولد القادة من رحم التاريخ فقط، بل يُخلقونَ عبر عملية معقدة تلعُب فيها السياسة والإعلام وعلم النفس والإدارة والاقتصاد دورا مهما.

قادة اليوم لا يُقدَّمون بالصدفةِ للجماهير، بل يُـعـدّون بعناية ويُطرحون في سوق السياسة تماما كما تُصنع العلامات التجارية في عالم الاقتصاد.

القيادة من منظور الفلاسفة

اهتم الفلاسفة عبر التاريخ بمفهومي القائد و القيادة، واختلفت آراؤهم بشأنها:

• أفلاطون في كتابه الجمهورية، يرى أن الملوك هم القادة المثاليون لأنهم يمتلكون الحكمة والمعرفة التي تؤهلهم لإدارة الدولة.

• أرسطو في كتابه السياسة، ربط القيادة بالعلاقة بين القائد والمجتمع، واعتبر أن نجاح القيادة مرهون بفضائل أخلاقية للقائد ، مثل الشجاعة والعدالة والحكمة، وقال إن القائد االجيد هو من يُقدّم المصلحة العامة على مصلحته الخاصة.

• نيقولو مكيافيلي في كتابه الأمير، اعتبر القيادة عملية تطبيقية وليست عملية أخلاقية، ورأى أن قائدا مؤثرا قد يضطر أحيانا إلى استعمال الخداع والقوة لحماية الدولة، مؤكدا أن غاية استقرار الدولة تبرّر الوسائل.

• جان جاك روسو في كتابه العقد الاجتماعي، رأى أن القيادة ليست سلطة مطلقة بل تعبير عن الإرادة العامة للشعب، فالقائد الشرعي هو من يعبر عن إرادة المجتمع و يخدم المصلحة العامة .

القيادة بين الحاجة والفرصة

تاريخيا، وُلد معظم القادة العظام من رحم الأزمات،فإبراهام لينكولن برز كقائد وطني أثناء الحرب الأهلية الأمريكية، حافظ على وحدة بلاده وأعلن تحرير العبيد.

وونستون تشرشل ظهر كقائد عظيم حين كانت بريطانيا مهددة بالاحتلال النازي، ظهر في وضع صعب جدا كقائدٍ كبيرٍ ، وأشعل في شعبه روح الصمود حين قال في خطابه التأريخي الشهير: لن نستسلم أبداوانتصر هو وشعبه في الحرب العالمية الثانية .

أما نيلسون مانديلا، فقد ناضل َ عدة عقود ٍ ضد

> **اهتم الفلاسفة بمفهومي القائد و القيادة واختلف آراؤهم بشأنها**

العنصرية ,و بعد قضاء ِسبعةٍ وعشرين عاما في السجن، خرج ليقود المصالحة الوطنية دون أن ينتقم من خصومه على الرغم من ولادته من رحم القمع والتضحية .

وفي فرنسا، خاض شارل ديغول سنوات طويلة من الكفاح في المنفى لتحرير بلاده من الاحتلال النازي، فحوّل اليأس إلى أمل وحرر وطنه.

وفي كردستان، برز الزعيمان الملا مصطفى البارزاني ومام جلال طالباني كنموذجين لكاريزما الأمل القومي والوطني، إذ منَحا الأمة الكردية الثقة والرجاء في أحلك الظروف.

حين تنهار الشعوب تحت وطأة الحرب والانقسام واليأس، يبحث الناس عن شخصيات تبعث فيهم الأمل والثقة.

بعد انتكاسة ثورة أيلول عام ١٩٧٥ في كردستان وما خلّفته من خيبة عميقة للكورد ، كان مام جلال أحد القادة العفويين والكاريزميين الذين استطاعوا بعقليتهم الواقعية وعمقهم الإنساني أن يبعثوا الحياة في روح النضال الكردي من جديد، فقاد نهوضا ثوريا جديدا، وغرس الإيمان بالنضال والأمل في وجدان كل كردي.

إنها الحقيقة التي تثبت أن القادة الحقيقيين يظهرون في أحلك الظروف، حين يتخلون عن رغباتهم الشخصية لصالح تطلعات شعوبهم.

في العصر الحديث و خصوصا في الغرب ، لم تعد القيادة و ظهور القائد المؤثر تنتج عن محضِ صدفة ، بل هو نتاج ُ عمل منظم ٍ ومؤسساتي ،أصبحت الأحزاب

> ولد معظم القادة العظام من رحم الأزمات

السياسية مع الفرق الإستشارية ومتخصصي العلاقات العامةِ والإعلام بمثابة مختبر يخلق فيها شخصيات القادة لكي يظهروا عند الضرورة وفي الوقت المناسب ويظهرون على مسرح السوق السياسي .

الإعــلام: المنصة الجديدة لخلق القادة

اتضح بأنه لم يعد الكاريزما وحدها كافية لخلق القائد وتقدمِهِ ونبوغِهِ ، فاليوم أصبح الإعلام هو المنصة الحقيقية التي يعرض فيها الشخصيات السياسية أنفسهم ، إنه الإعلام الذي يزرع صورة قائدِفي عمق الوعي العام للجماهير بالصورة الجميلة التي يقصدون وصولها اليهم .

فمن خلال القنوات التلفزيونية ومنصات التواصل الاجتماعي، يمكن لشخص مغمور أن يتحول في ليلة واحدة إلى نجم سياسي شرط أن يعرف كيف يُدير صورته وخطابه بذكاء.

الإعلام لم يعد يكتفي بنقل الأحداث، بل أصبح شريكا في صناعة الرموز وتشكيل الوعي السياسي.

القائد والعلاقات العامة

خلف كل قائد ناجح فريق متخصص في الإعلام والعلاقات العامة، يُعرف في الغرب باسم مهندس الصورة أو طبيب السمعة.

هؤلاء يصممون الهوية العامة للقائد: كيف يتحدث؟ ماذا يرتدي؟ متى يظهر؟ وما القضايا التي يتبناها؟

يعمل هؤلاء الخبراء على تحويل صورة القائد إلى رمز ملهم من خلال أدوات التسويق السياسي، ولغة الخطاب العاطفي، وصياغة قصة أسطورية حول حياته ونضاله وربطها بتأريخ نضال وآلامِ أمته ِوتحقيق أحلامهم وآمالهم.

في عصر الذكاء الإصطناعي و التكنولوجيا والاتصال وتصميم الصور ، تسويق القائد لا يختلف عن تسويق أي منتج ناجح، فهناك شعار، ولون، ورسالة، وقصة تشكل جميعها «العلامة الشخصية» للقائد.

كثيرا ما يُقدَّم القائد على أنه منقذ أو مصلح أو مدافع عن القيم الوطنية، فتُروى قصص تُضفي عليه طابعا أسطوريا يجعله في نظر الناس شخصية استثنائية لا بديل عنها.

هذا ما يسمى بـ الرمزية السياسية، وهي التي تمنح القائد شرعية وجدانية تتجاوز الخطاب الرسمي.

بين القائد الحقيقي والمُصنّع

رغم كل تقنيات التسويق والدعاية الإعلامية ، تبقى الفروق واضحة بين القائد الحقيقي والقائد المُصنّع.

فالقائد الحقيقي هو صاحب رؤية ومشروع وضمير وبصيرة، أما القائد المُصنّع فهو منتج إعلامي زائل يخبو بريقه عند أول اختبار حقيقي.

أخيرا الذين يخلّدهم التاريخ هم أولئك الذين عاشوا هموم شعوبهم اليومية لا الذين صُنعت صورهم في الاستوديوهات ا و تدار حملاتهم في مؤسسات العلاقات العامة.

في زمننا هذا لم تعد القيادة نتاج صدفة، بل أصبحت علما وفنا واستثمارا سياسيا،لكن يبقى السؤال الجوهري: هل يستطيع الإعلام أن يصنع قائدا حقيقيا بلا أساس أخلاقي، وبدون كاريزما أصيلة أو مشروع وطني؟

قد يتمكن من رسم صورة القائد، لكنه إذا لم يمتلك القدرة والموهبة في هذا المجال لا يستطيع أن يخلق روح القيادة الحق.

وثيقة سلام جديدة برعاية ترامب لإنهاء الحرب في غزة

*المرصد/فريق الرصد

في خطوة وُصفت بالتاريخية، وقّع رؤساء مصر والولايات المتحدة وقطر وتركيا في شرم الشيخ على «إعلان ترمب للسلام الدائم والازدهار»، الذي يكرّس التزام الأطراف بوقف الحرب في غزة، ويؤكد على الحوار والتعاون لتحقيق سلام شامل وتنمية مشتركة في الشرق الأوسط.

فيما ياتي نص اعلان الوثيقة التي نشرها البيت الابيض:

إعلان ترامب للسلام الدائم والازدهار

البيت الأبيض

المذكرات الرئاسية

١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥

نحن الموقعون أدناه، نرحب بالالتزام التاريخي الحقيقي من جميع الأطراف باتفاقية ترامب للسلام وتنفيذها، مما يُنهي أكثر من عامين من المعاناة الشديدة والخسائر الفادحة، ويفتح فصلا جديدا للمنطقة يسوده الأمل والأمن ورؤية مشتركة للسلام والازدهار.

نحن ندعم ونقف وراء جهود الرئيس ترامب المخلصة لإنهاء الحرب في غزة وإحلال السلام الدائم في الشرق الأوسط. معا، سنُنفذ هذه الاتفاقية بطريقة تضمن السلام والأمن والاستقرار والفرص لجميع شعوب المنطقة، بمن فيهم الفلسطينيون والإسرائيليون.

إننا ندرك أن السلام الدائم هو الذي يُمكّن الفلسطينيين والإسرائيليين من الازدهار مع حماية حقوقهم الإنسانية

الأساسية، وضمان أمنهم، وصون كرامتهم.

ونؤكد أن التقدم الهادف ينشأ من خلال التعاون والحوار المُستدام، وأن تعزيز الروابط بين الدول والشعوب يخدم المصالح الدائمة للسلام والاستقرار الإقليمي والعالمي.

كما أننا ندرك الأهمية التاريخية والروحية العميقة لهذه المنطقة لدى المجتمعات الدينية التي تتشابك جذورها مع أرض هذه المنطقة، بما فيها المسيحية والإسلام واليهودية. وسيظل احترام هذه الروابط المقدسة وحماية مواقعها التراثية أمرا بالغ الأهمية في التزامنا بالتعايش السلمي.

نحن متحدون في عزمنا على تفكيك التطرف والتشدد بجميع أشكاله. لا يمكن لأي مجتمع أن يزدهر عندما يصبح العنف والعنصرية أمرا طبيعيا، أو عندما تهدد الأيديولوجيات المتطرفة نسيج الحياة المدنية. ونحن ملتزمون بمعالجة الظروف التي تُمكّن التطرف، وبتشجيع التعليم والفرص والاحترام المتبادل كأساس للسلام الدائم.

ونلتزم بموجب ذلك بحل النزاعات المستقبلية من خلال الحوار الدبلوماسي والتفاوض بدلا من استخدام القوة أو الصراع الممتد. ونُقرّ بأن الشرق الأوسط لا يمكن أن يتحمل دوامة مستمرة من الحروب المطولة، والمفاوضات المتعثرة، أو التطبيق المُجزّأ أو الناقص أو الانتقائي لشروط تم التفاوض عليها بنجاح. يجب أن تكون المآسي التي شهدناها على مدى العامين الماضيين بمثابة تذكير عاجل بأن الأجيال القادمة تستحق ما هو أفضل من إخفاقات الماضي.

نحن نسعى إلى التسامح والكرامة وتكافؤ الفرص للجميع، بشكل يضمن أن تكون هذه المنطقة مكانا يمكن للجميع فيه تحقيق تطلعاتهم في سلام وأمن وازدهار اقتصادي، بغض النظر عن العرق أو المعتقد أو الأصل العرقي.

ونسعى إلى تحقيق رؤية شاملة للسلام والأمن والازدهار المشترك في المنطقة، مبنية على مبادئ الاحترام المتبادل والمصير المشترك.

وانطلاقا من هذه الروح، نرحب بالتقدم المحرز في إرساء ترتيبات سلام شامل ودائم في قطاع غزة، وكذلك بالعلاقات الودية والمتبادلة المنفعة بين إسرائيل وجيرانها في المنطقة. ونتعهد بالعمل الجماعي من أجل تنفيذ هذا الإرث والحفاظ عليه، وبناء الأسس المؤسسية التي يمكن للأجيال القادمة أن تزدهر عليها معا في سلام.

نحن نلتزم بمستقبل يسوده السلام الدائم.

دونالد ج. ترامب
رئيس الولايات المتحدة الامريكية

عبد الفتاح السيسي
رئيس جمهورية مصر العربية

تميم بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

رجب طيب إردوغان
رئيس جمهورية تركيا

نظرة فاحصة..عدد القتلى الفلسطينيين في الحملة الإسرائيلية على غزة

رويترز: نضال المغربي وإيما فارج: تقول السلطات الصحية الفلسطينية إن الحملة البرية والجوية التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة منذ عامين أدت إلى مقتل أكثر من ٦٧ ألفا من الفلسطينيين حتى الآن، تقل أعمار نحو ثلثهم عن ١٨ عاما.

واندلعت الحرب بعد هجوم شنته حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) على إسرائيل في السابع من أكتوبر تشرين الأول ٢٠٢٣ أدى بحسب إحصاءات إسرائيلية إلى مقتل أكثر من ١٢٠٠ معظمهم من المدنيين واحتجاز ٢٥١ رهينة.

وتتناول هذه النظرة الفاحصة طريقة إحصاء القتلى الفلسطينيين، ومدى مصداقية هذه الأعداد، وتفاصيل عن الخسائر البشرية في صفوف المدنيين والمسلحين وما يقوله كل جانب.

* كيف تحسب السلطات الصحية في غزة عدد القتلى؟

كشف أحدث إحصاء تفصيلي أصدرته وزارة الصحة الفلسطينية في الثالث من سبتمبر أيلول وفاة ١٩٤٢٤ طفلا، أي ما يعادل ٣٠ بالمئة من إجمالي العدد الذي كان يبلغ ٦٤٢٣٢ وفاة آنذاك. وارتفع إجمالي العدد منذ ذلك الحين إلى ٦٧١٦٠ وفاة حتى السادس من أكتوبر تشرين الأول ٢٠٢٥.

ووفقا لبيانات مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق

> هجوم حماس ادى إلى مقتل أكثر من 1200 يهودي معظمهم من المدنيين

الإنسان في الأراضي المحتلة (بتسيلم)، فإن عدد القتلى الرسمي الذي أعلنته الوزارة أكبر بكثير من العدد الذي سقط في كل جولات القتال السابقة بين الإسرائيليين والفلسطينيين في غزة منذ عام ٢٠٠٥.

في الأشهر الأولى من الحرب، كان يجرى حساب أعداد القتلى بالكامل من خلال إحصاء الجثث التي تصل إلى المستشفيات. وكانت البيانات تتضمن أسماء معظم من لقوا حتفهم وأرقام بطاقات الهوية الخاصة بهم.

وفي ظل احتدام الصراع وقلة عدد المستشفيات والمشارح التي لا تزال تعمل، بدأت السلطات في اتباع أساليب أخرى.

وبداية من أوائل مايو أيار ٢٠٢٤، حدّثت وزارة الصحة بياناتها لإجمالي حصيلة الوفيات لتشمل الجثث مجهولة الهوية، والتي تمثل نحو ثلث العدد الإجمالي للقتلى. وتعمل السلطات الصحية منذ ذلك الحين على تحديد هوياتهم، ولم يُدرج أي منهم في عدد الوفيات.

وأظهر فحص أجرته رويترز لقائمة سابقة أصدرتها وزارة الصحة في غزة لعدد القتلى أن أكثر من ١٢٠٠ أسرة قتل جميع أفرادها، إحداها تتكون من ١٤ فردا.

* هل حصر القتلى في غزة شامل؟

تقول وزارة الصحة الفلسطينية إن الأعداد لا تعكس بالضرورة جميع من لقوا حتفهم، وتشير تقديراتها لوجود عدة آلاف من الجثث تحت الأنقاض. ولا تتضمن هذه الأعداد أيضا الوفيات المرتبطة بسوء التغذية والتي بلغت ٤٦٠ حالة جرى تسجيلها في ظل المجاعة التي يشهدها شمال غزة.

وتشير دراسة خضعت لمراجعة النظراء ونُشرت في دورية ذا لانسيت في يناير كانون الثاني فمن المرجح أن تكون الإحصاءات الفلسطينية الرسمية للوفيات المباشرة في حرب غزة أقل من عدد الضحايا بنحو ٤٠ بالمئة في الأشهر التسعة الأولى من الحرب وسط تدهور البنية التحتية لمرافق الرعاية الصحية في القطاع.

وتقول مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إن الأرقام التي تعلنها السلطات الفلسطينية ربما تكون أقل من الواقع. وذكرت أن أرقامها في الصراعات السابقة بين إسرائيل وحماس كانت تتجاوز أحيانا أرقام السلطات الفلسطينية.

وأكدت المفوضية لرويترز أن الوفيات التي تحققت منها حتى ٢٠ يوليو تموز باستخدام طريقتها الخاصة تظهر أن ٤٠ بالمئة منها أطفال و٢٢ بالمئة من النساء.

وخلص تحقيق للأمم المتحدة الشهر الماضي إلى أن إسرائيل ارتكبت إبادة جماعية في غزة، واستشهد المحققون بنطاق عمليات القتل الواسع باعتباره أحد الأدلة التي تدعم ما توصلوا إليه. ووصفت إسرائيل هذه النتائج بأنها متحيزة ومحض «افتراء وكذب».

الأمم المتحدة : أن إسرائيل ارتكبت إبادة جماعية في غزة

* ما مدى مصداقية عدد القتلى في غزة؟

قال خبراء الصحة العامة لرويترز إن غزة قبل الحرب كانت تتمتع بإحصاءات سكانية قوية ونظم معلومات صحية أفضل من تلك الموجودة في أغلب دول الشرق الأوسط.

وتعتمد الأمم المتحدة غالبا على أعداد حصيلة القتلى الصادرة عن وزارة الصحة وعبرت منظمة الصحة العالمية عن ثقتها الكاملة بهذه الأعداد.

* هل تتحكم حماس في الأرقام؟

رغم أن حماس تدير غزة منذ عام ٢٠٠٧، تقع وزارة الصحة في القطاع تحت إدارة وزارة الصحة التابعة للسلطة الفلسطينية في رام الله بالضفة الغربية.

وتدفع حكومة حماس في غزة رواتب كل الموظفين المُعينين في الدوائر الحكومية، ومن بينها وزارة الصحة، منذ عام ٢٠٠٧. ولا تزال السلطة الفلسطينية تدفع رواتب الموظفين المُعينين قبل ذلك التاريخ.

* ماذا تقول إسرائيل؟

قال مسؤولون إسرائيليون في السابق إن هذه الأرقام مشكوك فيها بسبب سيطرة حماس على الحكومة في غزة، وإنه يتم التلاعب فيها.

ويقول الجيش الإسرائيلي إن ٤٦٦ من جنوده لقوا حتفهم خلال الأعمال القتالية وإن ٢٩٥١ آخرين أصيبوا منذ بدء عمليته البرية في غزة في ٢٧ أكتوبر تشرين الأول ٢٠٢٣.

كما يقول إنه بذل قصارى جهده لتجنب وقوع خسائر في صفوف المدنيين الفلسطينيين. ويقول إن حماس تستخدم المدنيين في غزة دروعا بشرية من خلال العمل داخل المناطق المكتظة بالسكان والمناطق الإنسانية والمدارس والمستشفيات، وهو ما تنفيه الحركة.

* كم عدد القتلى من المسلحين؟

لا تفرق وزارة الصحة بين المدنيين ومقاتلي حماس، الذين لا يرتدون زيا رسميا أو يحملون بطاقات هوية مختلفة، في إحصاء أرقام القتلى.

وقال الجيش الإسرائيلي في يناير كانون الثاني ٢٠٢٥ إنه قتل نحو ٢٠ ألفا من مقاتلي حماس. ولم يقدم تحديثا منذ ذلك الحين. ويقول مسؤولون إسرائيليون إنه تم التوصل إلى مثل هذه التقديرات من خلال مزيج من إحصاء الجثث في ساحة المعركة، واعتراض اتصالات حماس، وتقييمات المخابرات للأفراد الذين كانوا موجودين داخل الأهداف التي تم تدميرها.

وتقول حماس إن التقديرات الإسرائيلية لخسائرها مبالغ فيها، لكنها لم تذكر عدد القتلى في صفوف مقاتليها.

الرقم (٢٢٢) انعكاسا لهوية الاتحاد الوطني

-كردستان، بغداد، والشراكة الوطنية-

*محمد شيخ عثمان

في سباق الانتخابات البرلمانية العراقية، تم منح الاتحاد الوطني الكردستاني الرقم ٢٢٢ لقائمته.

قد يبدو الرقم في ظاهره مجرد ترتيب انتخابي، لكنه في قراءته الرمزية يعكس تماسك الموقف ووحدة الهدف،فهو تكرار لرقم واحد ثلاث مرات، كإشارة إلى الثبات والاستمرارية والقدرة على الموازنة بين أضلاع المعادلة العراقية: كردستان، بغداد، والشراكة الوطنية.

منذ تأسيسه، تبنّى الاتحاد الوطني الكردستاني سياسة وطنية معتدلة، تجمع بين الدفاع عن الحقوق الكردستانية، والعمل على بناء دولة عراقية ديمقراطية وفيدرالية قادرة على استيعاب تنوعها القومي والديني والمذهبي. هذا النهج جعل الحزب يتمتع بثقل سياسي واضح في بغداد، وبعلاقات متينة مع جميع الأطراف العراقية، من القوى الشيعية والسنية، إلى الكتل المدنية.

اليوم، ومع اقتراب الانتخابات، تزداد الحاجة إلى توجيه أنظار جماهير كردستان نحو أهمية تعزيز الموقع البرلماني للاتحاد الوطني، فالمقاعد النيابية ليست مجرد أرقام، بل أدوات لضمان الاتفاقات والتفاهمات مع بغداد، وتأمين الاستحقاقات المالية والدستورية لإقليم كردستان، وفي مقدمتها تنفيذ المادة ١٤٠ المتعلقة بالمناطق المتنازع عليها، وحماية النظام الديمقراطي والفيدرالية العراقية من أي نزعات انتقائية أو التفاف على الدستور.

الرقم ٢٢٢ في هذه الانتخابات يمكن أن يكون أكثر من رقم؛ يمكن أن يكون عهدا بالتوازن، وجسرا بين أربيل وبغداد، ورسالة بأن قوة كردستان في وحدتها السياسية، وقوة العراق في شراكته الفعلية بين مكوناته.

وجود الرقم ٢ مكررا ثلاث مرات يرمز إلى الاستمرارية وعدم التذبذب، وكأن كل "٢" تؤكد الأخرى، فيعطي إيحاء بالثبات على المبدأ والالتزام بالنهج السياسي المعتدل ويمكن تفسيره على أنه يمثل ثلاثة محاور متوازية ومتكاملة:

- (٢) الأولى: كردستان ومستحقاتها وحقوقها الدستورية.
- (٢) الثانية: بغداد والشراكة الوطنية.
- (٢) الثالثة: العلاقة الإقليمية والدولية المتوازنة.

التكرار المنتظم يوحي بوحدة الصف الداخلي، وعدم وجود فجوات بين الموقف الكردي والموقف الوطني العراقي، وكأن الأرقام الثلاثة تصطف في خط واحد بلا انقطاع، كما ينبغي أن تصطف القوى السياسية لحماية الفيدرالية والديمقراطية.

في بعض القراءات العالمية للأرقام، يرمز الرقم ٢ إلى التعاون، التفاهم، والشراكة، وعندما يتكرر ثلاث مرات فهو تأكيد مضاعف على أهمية الشراكة كقيمة سياسية، وهو ما يتطابق مع هوية الاتحاد الوطني الكردستاني كحزب توافقي معتدل يستحق ثقة الناخب الواعي بالحاضر والمستقبل.